

مجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات: دراسة تحليلية لسماقتها،  
ومحتواها المعلوماتي

أ.د. مجدي الجاكي  
أستاذ المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب، جامعة بنها

مستخلص الدراسة:

سعت المخطوطات إلى الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، كي تدعم حضورها الرقمي على هذه الفضاءات، وأدرك المهتمون أنه من المفيد تسخير قدرات مجموعات فيسبوك لتعزيز النفع منها. وقد هدف البحث إلى إظهار مدى توظيف هذه الشبكات في خدمة المخطوطات، واستقراء مدى تسخير قدراتها في تدعيم المحتوى المعلوماتي الخاص بالمخطوطات، لذا، جاءت هذه الدراسة من أجل الوقوف على تاريخ نشأة هذه المجموعات، وتحديد منسئها، ورصد أهدافها وخدماتها، ومجالاتها، وحدودها الموضوعية، والنوعية، والجغرافية، بالإضافة إلى حصر أعداد أعضائها، وإظهار أهم سمات محتواها المعلوماتي.

واقترنت الدراسة على مجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات، ومن ثمّ تصبّح الحسابات والصفحات الشخصية خارج حدودها، ومثلها المجموعات غير العربية، أو غير المهتمة بالمخطوطات، ووفقاً



لهذه الحدود أمكن حصر خمسين مجموعة تنطبق عليها الشروط؛ وتتميز بتنوع تواريخ نشأتها، وعدد أعضائها، وكثافة أعداد منشوراتها، ومن ثمَّ يصبح مجتمع الدراسة ثرياً ومتنوعاً.

وتمَّ الاعتماد على المنهج الميداني المسحي، كما تمَّ الاستعانة بمنهج "تحليل المحتوى"، وتمَّ استخدام "قائمة مراجعة"، تمَّ بناؤها وفقاً لمقتضيات الدراسة، وشملت (٣١) عنصراً، غطت قطاعين، الأول تناول سمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وشمل (١٠) عناصر، والثاني لرصد سمات المحتوى المعلوماتي لهذه المجموعات، وشمل (٢١) عنصراً.

وحلَّصت الدراسة إلى أن وجود مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات كان منذ ٢٠١٠م، وأن ٨٨% منها أنشأها أشخاص، وتنوعت أهدافها والخدمات التي قدمتها، ما بين بيع وشراء المخطوطات، والمساعدة في تحقيقها، ودعم تدريسيها، وتبادلها، والإرشاد إلى أماكن نُسخها. واتضح أن عدد أعضائها تراوح ما بين سبعة أعضاء حتى قرابة الأربعين ألقاً، كما اتضح تنوع موضوعات ونوعية وأماكن المخطوطات التي تتعامل معها هذه المجموعات، كما تنوعت أشكال منشوراتها، ما بين منشورات نصية، وصور، وفيديو. وشمل محتواها الرقمي أربعة عشر نوعاً من المنشورات؛ أهمها: المعلومات الإعلامية، وعروض بيع للمخطوطات، وطلب الحصول على مخطوطات بعينها، وطلبات المساعدة، وتقديم المساعدة. وأتت موضوعات الملفات المرفوعة عليها متفاوتة في مدى علاقتها بمجال المخطوطات، فظهرت موضوعات ذات علاقة وثيقة بالمخطوطات، مثل تحقيق المخطوطات، وفهرستها، ورقمنتها، كما ظهرت موضوعات عديمة العلاقة بالمخطوطات، كصيانة المحركات، والطب، والفلسفة، والسياسة.



### Abstract:

The manuscripts sought to benefit from social networks, in order to support their presence, and those interested in them realized that it would be useful to harness the capabilities of Face book groups to maximize their benefit. This study aimed to show the extent of the use of these networks in the service of manuscripts, and to extrapolate the extent of their abilities to support the informational content of manuscripts. Therefore, this study came in order to find out the history of the emergence of these groups, their creators, their objectives, areas, their objective and qualitative limits, And geographical areas, in addition to determining the date of its inception, the number of its members, and showing the most important features of its information content.

The study was limited to Face book groups interested in manuscripts, and then accounts and personal pages would be outside its borders, as were groups not interested in manuscripts, and according to these limits it was possible to limit fifty groups. It is characterized by the diversity of its dates of origin, the number of its members, the diversity of the number of its publications, and hence the study community becomes rich and varied.

The field survey approach was based on the use of the “content analysis” approach, and the use of a “checklist”, It included (31) elements, covering two sectors, the first dealing with the features of Face book groups, and it included (10) elements, and the second for monitoring the characteristics of the informational content of these groups. , And it included (21) elements.

The study concluded that there have been Face book groups interested in manuscripts since 2010, and that 88% of them were created by people, and their goals varied between buying and selling manuscripts, helping to achieve them, supporting their teaching, exchanging them, and providing guidance to where to copy them. It became clear that the number of its members ranged from seven to nearly forty thousand, and the variety of topics, quality and locations of the manuscripts was also evident, and the forms of its publications varied. Its digital content included fourteen types of publications; The most important of them are: publishing scientific information, offers for sale of manuscripts, requests for access to specific manuscripts, requests for assistance, and assistance. The topics of the files uploaded to it came to varying in the extent of their relationship to the field of manuscripts, so topics that were closely related to manuscripts appeared, such as manuscript verification, indexing and



digitization, as well as issues unrelated to manuscripts, such as engine maintenance, medicine, philosophy, and politics.

#### الكلمات المفتاحية:

تطبيقات الشبكات الاجتماعية؛ شبكات التواصل الاجتماعي؛ وسائل التواصل الاجتماعي؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ منصات التواصل الاجتماعي؛ معايير تقييم الشبكات الاجتماعية؛ قياسات وسائل التواصل الاجتماعي؛ التسويق عبر التواصل الاجتماعي؛ مجموعات فيسبوك؛ تحليل صفحات فيسبوك؛ تحليل المحتوى؛ المخطوطات العربية.

#### Keywords:

Social networking applications, Social networks, Social media, Social media platforms, Social networking evaluation criteria, Social media metrics, Social media marketing, Face book groups, Face book analysis, Content analysis, Arabic manuscripts.

#### مصطلحات الدراسة:

مجموعات المخطوطات على فيسبوك: هي تلك المجموعات المنتشرة على فيسبوك Manuscripts Face book groups، وتهتم بالمخطوطات كمجال موضوعي لها، وليس المقصود مجموعة المخطوطات ذاتها Manuscript Collections.

#### [١] الإطار المنهجي:

#### (١) ظاهرة الدراسة:

ظهرت الكثير والكثير من مجموعات فيسبوك المهتمة بمجالات محددة؛ وكان منها المجموعات المهتمة بالمخطوطات، إذ أدرك المهتمون بمجال المخطوطات أن من الجيد الاستفادة من المعطيات التقنية الحديثة، وتسخير قدرات مجموعات فيسبوك لتعظيم النفع من المخطوطات، لما تمتاز به من انتشار كبير، وتفاعل إيجابي، وظهرت عشرات المجموعات المهتمة



بالمخطوطات منذ ٢٠١٠م، وأنشأها العديد من الأفراد والمؤسسات، وكانت لها الكثير من الأهداف والخدمات؛ فظهرت مجموعات تهتم ببيع وشراء المخطوطات، ومجموعات تهدف للمساعدة في تحقيق المخطوطات، ومجموعات أخرى تدعم التدريس والعملية التعليمية، وأخرى تهتم بتبادل المخطوطات، وظهرت مجموعات أخرى لها اهتمامات وأهداف أخرى، كما كانت هذه المجموعات متنوعة في عدد أعضائها، حتى بلغوا عدة آلاف، ووصل عدد أعضائها قرابة الأربعين ألفًا، كما كانت ذات منشورات كثيرة ومتنوعة الموضوعات، وشمل محتواها الرقمي أربعة عشر نوعًا من المنشورات؛ أهمها: المعلومات الإعلامية، وعروض بيع للمخطوطات، وطلب الحصول على مخطوطات بعينها، وطلبات المساعدة، وتقديمها، الأمر الذي جعلها ظاهرة، ينبغي دراستها الوقوف على كنهها وسبر أغوارها.

## (٢) أهمية الدراسة:

- لهذه الدراسة الكثير من الأهمية، يمكن تلخيصها في عدة نقاط، منها:
١. أهمية المخطوطات العربية، لما تمثله من تراث الأمة، وذاكرتها.
  ٢. أهمية منصات التواصل الاجتماعي عامة، والتي تُعدُّ أحد أهم الوسائل المؤثرة في هذا الوقت، والتي تحظى بقبول جيد وانتشار كبير وتفاعل إيجابي بين الأفراد الذين يقبلون عليها.
  ٣. أهمية فيسبوك على وجه الخصوص، كأحد أهم أدوات جذب الجمهور، وتقديم خدمات معلوماتية للمهتمين بالمخطوطات، ومن ثمَّ إثرائه للمحتوى الرقمي المتعلق بالمخطوطات.
  ٤. الأهمية المتزايدة لتحليل شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات.



٥. أن هذه الدراسة ستمكن المهتمين بالمخطوطات العربية من معرفة أفضل المجموعات المهتمة بالمخطوطات، كما تمكنهم أيضاً من معرفة ما يُنشر عليها.

٦. كما أن هذه الدراسة ستساعد القائمين على هذه المجموعات من تطوير مجموعاتهم، وجعلها أكثر فعالية.

### (٣) أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إظهار مدى الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة المخطوطات، واستقراء مدى تسخير قدراتها في تدعيم المحتوى المعلوماتي في مجال المخطوطات، ورصد واقع المحتوى المعلوماتي المتعلق بالمخطوطات على مجموعات فيسبوك، وما تنشره هذه المجموعات من منشورات، وما يُرفع عليها من ملفات، لذا، جاءت هذه الدراسة من أجل تحليل سمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وتحليل محتواها المعلوماتي، ومن ثمّ تحقيق الأهداف الآتية:

- (١) تحديد تاريخ بداية نشأة مجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات، وأكثر وأقل السنوات التي أنشئت فيها.
- (٢) تحديد منشئي هذه المجموعات، وإظهار حجم المجموعات التي أنشأها الأفراد والتي أنشأها المؤسسات.
- (٣) تحليل الأهداف والخدمات التي أنشئت من أجلها مجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات.
- (٤) حصر عدد أعضاء مجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات، واستنباط مؤثرات زيادة وقلّة عدد الأعضاء.
- (٥) تحديد المجال الموضوعي للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات.



- (٦) تقصي الحدود النوعية، والمكانية، والدينية للمخطوطات التي اهتمت بها مجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات.
- (٧) إظهار السمات الشكلية، والنوعية، والموضوعية للمحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات.

#### (٤) تساؤلات الدراسة:

- لكي تحقق الدراسة أهدافها، لا بد وأن تجيب على هذه التساؤلات:
- (١) متى نشأت مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وما أكثر/ أقل السنوات التي أنشئت فيها هذه المجموعات؟
- (٢) من الذي أنشأها، وهل أنشأها أفراد أم مؤسسات؟
- (٣) ما الهدف من إنشاء مثل هذه المجموعات؟
- (٤) كم بلغ عدد مجموع أعضاء كل مجموعة من المجموعات مجتمع الدراسة، وما مؤثرات زيادة أو قلة عدد الأعضاء؟
- (٥) ما المجال الموضوعي للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات مجتمع الدراسة؟
- (٦) ما نوعية المخطوطات التي اهتمت بها المجموعات مجتمع الدراسة؟
- (٧) هل اقتصرت المجموعات على المخطوطات الخاصة بدول وأماكن معينة، أم أنها اهتمت بالمخطوطات بشكل عام؟
- (٨) ما المجال الديني للمخطوطات التي تعاملت معها هذه المجموعات، وهل اقتصر على مخطوطات دين معين؟
- (٩) كم عدد المنشورات النصية والصور والفيديو بكل مجموعة، وما الذي يؤثر في أعداد كل شكل منها؟
- (١٠) ما أنواع المعلومات المتاحة على هذه المجموعات، وهل تميزت مجموعات



معينة بنشر نوعية معينة من المعلومات؟

(١١) ما الموضوعات التي تناولتها هذه المجموعات، وما أكثرها، وما أقلها،  
وما مدى علاقتها بأهداف المجموعات؟

(٥) حدود ومجتمع الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على مجموعات فيسبوك المهتمة العربية  
بالمخطوطات، ومن ثمَّ تصبح مجموعات فيسبوك غير العربية خارج حدود  
الدراسة، وكذلك الحسابات والصفحات الشخصية، ومثلها المجموعات غير  
المهتمة بالمخطوطات، كما اقتصرت على تحليل مضامين هذه المجموعات،  
من منشورات وملفات، وليس تحليلاً لتعليقات القراء على هذه المنشورات،  
أو تفاعلهم معها.

ووفقاً لهذه الحدود وبعد إجراء مسح شامل لمجموعات فيسبوك المهتمة  
بالمخطوطات أمكن الوصول لقراءة الستين مجموعة ١، وبمعايشتها تبين  
للباحث أن بعضاً منها لا تنطبق عليها شروط مجتمع الدراسة، وذلك  
لاقتصار أنشطتها على عرض التحف واللوحات والتماثيل، بغرض بيعها،  
ونادراً ما يتم الإشارة للمخطوطات ومن ثمَّ تم استبعادها، هذه المجموعات  
هي: مجموعة: بيع وشراء الكتب والمخطوطات والعملات العبرية واليهودية  
والكنعانية القديمة، ومجموعة: الآثار والمتاحف سوريا ولبنان: ألماس وكتب  
ومخطوطات وزئبق وأحجار كريمة وكهرمان، ومجموعة: مخطوطات كتب نادرة  
تحف: بيع وشراء، ومجموعة: مخطوطات وكتب قديمة للبيع: تسويق وبيع  
بالتجزئة، ومجموعة: الخزنة المصرية للمخطوطات واللوحات والتحف،  
لوحات أثرية باهظة الثمن: عملات وأثاريات للبيع، وهكذا أصبح مجتمع  
الدراسة خمسين مجموعة تنطبق عليها الشروط؛ وتتميز بتنوع تواريخ نشأتها ما





بين إبريل ٢٠١٠م، حتى أكتوبر ٢٠٢٠م، كما تتنوع في عدد أعضائها، الذي تراوحو ما بين سبعة أعضاء، حتى قرابة الأربعين ألف عضو، وتراوحت كثافة أعداد منشوراتها ما بين عدة مئات وعدة آلاف، ومن ثمَّ يصبح مجتمع الدراسة ثريًا ومنوعًا. وقد تم التحليل الكمي والكيفي لمضامين المجموعات الخمسين مجتمع الدراسة في الزمنية ما بين يناير ومارس ٢٠٢١م.

وقد توصل الباحث لهذا المجتمع عن طريق البحث في محرك بحث فيسبوك، وتحديد "المجموعات" نطاقًا للبحث، باستخدام مصطلحات، مثل: مخطوط، والمخطوط، ومخطوطات، والمخطوطات، مع إضافة كلمات، مثل: تحقيق، وبيع، وشراء، والعربي، والإسلامي، ومعهد، ومركز.

#### (٦) منهج الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الميداني المسحي، باعتباره الأنسب، حيث يجمع بين الوصف الدقيق والتحليل العميق لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، من أجل معرفة ملامحها، والعوامل المؤثرة بها، كما تم الاستعانة بمنهج "تحليل المحتوى" الذي يعدُّ من أكثر المناهج البحثية ملاءمة لتحليل المنصات الاجتماعية، ومجموعات فيسبوك، ويكتسب هذا المنهج أهمية أخرى تجعله أكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات؛ حيث يتيح إمكانية إجراء التحليل المباشر للمنشورات والملفات المرفوعة عليها، كما يساعد هذا المنهج على جمع المعلومات وتحليلها وفقًا لفئات وعناصر يحددها الباحث، وتمثل معيارًا للبحث، وهو ما يمكنه من التوصل إلى التحليلات والتفسيرات العلمية.

#### (٧) أدوات الدراسة:

من أجل تحليل المحتوى المتعلق بالمخطوطات على مجموعات فيسبوك،



تم إعداد "قائمة مراجعة"، تم بناؤها وفقاً لمقتضيات الدراسة، واستعان الباحث في بنائها بالمعينة والملاحظة المباشرة والمعايشة لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات ومحتواها الرقمي، وقد أُعدَّت هذه الاستمارة من أجل وصف وتحليل وتقييم هذه المجموعات ومحتواها، والوقوف على أهم سماتها. وقد اعتمد الباحث في إعداد هذه الاستمارة على معايير ودراسات سبقته، منها: دراسة شيماء رايس ٢ الخاصة بتحليل صفحات المكتبات العربية على فيسبوك، والتي شملت (٦) عناصر هي: التهيئة، ودورات تدريبية، وتنشيط ثقافي، وإصدارات جديدة، واتفاقات ونشاطات علمية، ومصادر إلكترونية، ودراسة سليمة سعدي ٣ الخاصة بتحليل مجموعات جمعيات المكتبات على فيسبوك، وشملت استمارتها على ثلاثة قطاعات، غطت (١٠) عناصر، هي: الحدود الموضوعية، وشملت: إعلانات المؤتمرات، وإعلانات الدوريات، والتعازي والتبريكات، ودروس في التخصص، وإعلانات الوظائف، والروابط الخارجية، ثم الحدود النوعية، وشملت: نوعية المنشورات، سواء ملفات نصية، أو صور، أو فيديو، كما شملت أشكال الملفات.

وحاول الباحث أن تكون أداة دراسته أكثر شمولاً من الدراسات التي سبقته، فشملت (٣١) عنصراً، غطت قطاعين، القطاع الأول تناول سمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وشمل (١٠) عناصر، هي: اسم المجموعة، ورابط المجموعة، والمسئولية، وتاريخ الإنشاء، والأهداف، والمجال الموضوعي للمجموعة، والمجال النوعي، والمجال الجغرافي، والمجال الديني، وعدد أعضائها، وتناول القطاع الثاني سمات المحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وشمل (٢١) عنصراً، وشمل السمات الشكلية



للمحتوى المعلوماتي، وهي: المنشورات النصية، والصور، والفيديو، والملفات، كما غطت استمارة التقييم السمات النوعية للمحتوى المعلوماتي، التي شملت: المعلومات العلمية حول المخطوطات، وعروض بيع المخطوطات، ومنشورات طلب الحصول على المخطوطات، ومنشورات طلبات المساعدة من الأعضاء، ومنشورات تقديم المساعدة لتحقيق المخطوطات، ومنشورات التفرغ النصي لبعض المخطوطات، ومنشورات عروض الكتب، ومنشورات رفع نصوص المحاضرات الدراسية، ومنشورات التعريف بأشهر الشخصيات في مجال المخطوطات، ومنشورات الدورات والملتقيات، وروابط المواقع الأخرى، والمنشورات الاجتماعية والعامة، وغطت أيضاً السمات الموضوعية للمحتوى المعلوماتي، فشملت: الموضوعات ذات العلاقة وثيقة بالمخطوطات، والموضوعات المساعدة للمهتمين بالمخطوطات، والموضوعات ضعيفة العلاقة بالمخطوطات، والموضوعات عديمة العلاقة بالمخطوطات.

وقمت عملية تحليل المحتوى المعلوماتي للمجموعات عن طريق معايشة كل مجموعة على حدة، والملاحظة الدقيقة لعناصر محتوياتها، وتقسيماتها، وتجميع البيانات منها، وتبويب هذه البيانات، ثم تحليلها، وإعطاء تفسيرات علمية لمؤشراتها، للوصول في النهاية إلى استنباط سمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وسمات محتواها الرقمي.

### (٨) عرض ومراجعة أدبيات الموضوع:

من خلال البحث في البليوجرافيات وأدلة الإنتاج الفكري<sup>٤</sup>، والفهارس<sup>٥</sup>، وقواعد البيانات الأجنبية<sup>٦</sup>، وقواعد البيانات العربية<sup>٧</sup>، وكذلك البحث بمحركات البحث<sup>٨</sup>، ظهرت الكثير من الدراسات التي تناولت المخطوطات؛ فكان من أحدثها دراسة: إسراء محمد محمود حمدي غزالي.



بعنوان: مخطوطات الجيب في العالم الإسلامي: دراسة أثرية فنية. مجلة الإتحاد العام للآثارين العرب، ٢٠٢٢م، ٩، أوضحت فيها أن في العصر الإسلامي ظهر نوع من المخطوطات تميزت بصغر الحجم لتتلاءم مع راحة يد المرء، وكانت تتميز بالخط الصغير، بالكاد يكون مقروءًا، مما يوحي أنها صممت لسهولة الحمل والتنقل بها من مكان لآخر، أو لتلبس كالتمايم أو تثبت على أعمدة الأعلام العسكرية. وكان يتم حفظ هذه المخطوطات في أغلب الأوقات في صناديق معدنية صغيرة مزخرفة أو ما يشبه المقالم المستطيلة المصنوعة من الجلد. وقد انتشر هذا النوع من المخطوطات في العالم الإسلامي كله، وعلى الرغم من انتشاره، فقد اقتصرَت الدراسات على عدد قليل جدًا من الأبحاث باللغات الأجنبية، أما المكتبة العربية فلم يحظَ بأية اهتمام. وسوف أناقش في هذا البحث مخطوطات الجيب الصغيرة أو المعلقة والتي تم إنتاجها بأشكال وأحجام مختلفة لتناسب الاستخدامات المختلفة سواء لقراءتها أو التبرك بها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في عرض مخطوطات الجيب، والتعريف بها، ثم يلي ذلك عرض النتائج التي توصل إليها البحث.

ودراسة: هاني محمد محمد صبري. بعنوان: الرؤية التشكيلية لموضوع النبي موسى في فن المخطوطات الإسلامية من القرن ٧-١١ هـ. / ١٣-١٧ م، ٢٠٢٢م، أوضح فيها مدى تعدد موضوعات تصاوير المخطوطات، فهناك الموضوعات العلمية والأدبية والتاريخية والدينية، إلا أن ما نملكه من مخطوطات تصور مشاهد دينية متبقية في كثير من المتاحف حول العالم الآن كشفت لنا الكثير عن المخطوطات التي تناولت موضوعات دينية خلال العصر الإسلامي، فنجد بعض أمثلة للمخطوطات الدينية تضم صور



الشخصيات المقدسة مثل مخطوط "جامع التواريخ" لرشيد الدين فضل الهمذاني بالقرن ٨ هـ / ١٤ م والمحفوظ بمكتبة إدنبرج بأسكوتلندا، فهو يضم مشاهد من العهد القديم، وفي ظل النهضة تحت الحكم العثماني وفي إيران أولت تلك الحضارات عناية بتصوير الموضوعات الدينية سواء في المذهب السني والشيوعي، وكذلك شاع تصوير الأنبياء والرسل في الكتب التاريخية كما في القصص الديني وكان ينجز ذلك بطلب من كبار الحكام والمقتدرين؛ ويؤكد لنا ذلك على أن التصوير الإسلامي اتجه لتصوير قصص الأنبياء كطريقة لنشر الأخلاقيات والوعى الثقافي أو كسردي تاريخي للأحداث وخاصة أن تلك المخطوطات كانت لكبراء الدولة وليست للشخصيات العامة؛ وعند التركيز على قصة موسى وتطورها خلال مراحل التصوير في الفن الإسلامي نلاحظ أن الموضوعات المختارة هي الموضوعات التي تم التركيز عليها في القرآن الكريم مع إدخال بعض المشاهد الجديدة أيضا المذكورة في العهد القديم (التوراة) وصبغها بالصبغة الإسلامية وذلك بعد القرن ٨ هـ / ١٤ م الذي كانت أعماله الفنية في ذلك الوقت مستوحاة من قصص العهد القديم. ويستهل البحث بنبذة عن تاريخ المخطوطات الدينية في العالم الإسلامي وتناول الغرض من تصوير المشاهد الخاصة بالأنبياء والفلسفة الفنية وراء تلك الموضوعات، كما يدرس البحث ويحلل بعض النماذج من القرن ٧ هـ / ١٣ م إلى القرن ١١ هـ / ١٧ م ويوضح التطور الذي حدث على العناصر التشكيلية واستعمال أشكال تحولت إلى رموز استخدمت كرموز ثابتة بمجرد رؤيتها نستطيع تحديد الموضوع المصور.

ودراسة: أبو الحمد فرغلي. بعنوان: دراسة أثره فنية لبعض تصاوير المخطوطات الأدبية في المدرسة المغولية الهندية خلال عصري أكبر وجهانجير،

٢٠٢٢م ١١. أوضح فيها أن فن التصوير المغولي الهندي في عهد الإمبراطور جلال الدين محمد أكبر بقسماته المتميزة، حيث كان أكبر راعٍ للفنون بصفة عامة وبفن التصوير بصفة خاصة، وقد تلقى دروسًا على يد أساتذة التصوير ميرسيد علي وعبد الصمد الشيرازي اللذين حضرا مع أبيه، كما جالس النخبة المختارة من رجال البلاط المخلصين من حكام الأقاليم وأهل الفن على مختلف تخصصاتهم وأدى ذلك إلى دعم حسه الفني وأصبح بلاطة في فتح بورسكري شعلة متوهجة من النشاط الفني حيث أخذ يشبع رغباته ونهمه للفن برعايته للتصوير، أما في عصر الإمبراطور جهانجير فقد قل تصوير المخطوطات وانصرف المصورون إلى إرضاء الإمبراطور وتلبية رغباته في رسم الصور المستقلة ولا سيما ما كان منها خاصًا بحوادث حياته أو ما كان يجمع في رسوم الحيوان أو النبات الذي كان يعنى بدراسته.

ونظرًا لأن هذه الدراسة الحالية تهتم بشكل خاص بمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، لذا سيركز الباحث في هذه المراجعة على الدراسات التي عاجلت الاستخدام المعلوماتي لشبكات التواصل الاجتماعي، مثل الدراسات التي تحدد اتجاهات المستخدمين نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمؤسسات المعلومات، والاستخدام الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي بمؤسسات المعلومات، وتأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات مؤسسات المعلومات، إضافة للدراسات التي تتناول صفحات المكتبات على فيسبوك.

وتم البحث باستخدام مجموعة من المصطلحات البحثية العربية ومقابلاتها الأجنبية، مثل: الشبكات الاجتماعية؛ وشبكات التواصل الاجتماعي؛ وشبكات الاتصال الاجتماعي؛ ووسائل التواصل الاجتماعي؛



ومواقع التواصل الاجتماعي؛ ومنصات التواصل الاجتماعي؛ ومعايير تقييم الشبكات الاجتماعية؛ وقياسات وسائل التواصل الاجتماعي؛ والتسويق عبر التواصل الاجتماعي؛ وفيسبوك؛ وتحليل المحتوى؛ وتحليل المضمون؛ وتحليل البيانات؛ والمخطوطات؛ والمخطوط العربي.

وقد أظهرت نتائج البحث عدم وجود دراسات تناولت صفحات فيسبوك المهمة بالمخطوطات بالتحليل والمقارنة، إلا أن نتائج البحث أظهرت وجود دراسات كثيرة تناولت فيسبوك من وجهة نظر المكتبيين من زوايا متعددة؛ فظهرت دراسات تناولت اتجاهات المستفيدين نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمؤسسات المعلومات، منها دراسة: محمد محمد عبد الله، بعنوان: اتجاهات وسلوك المستفيدين نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على مركز مصادر التعلم بجامعة الأمير محمد بن فهد ١٢.

وظهرت دراسات تتناول الاستخدام الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي بمؤسسات المعلومات، منها دراسة: السيد صلاح الصاوي. وكانت حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية: دراسة وصفية تحليلية ١٣، وأيضاً دراسة: ياسر بابكر، عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في خدمات المعلومات: مراكز المعلومات بالسفارة الأمريكية بالسودان ١٤. كما ظهرت دراسات توضح مدى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات مؤسسات المعلومات، منها دراسة: فرح سبيتي، تناولت فيها تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات مؤسسات المكتبات والمعلومات، واختارت المكتبات العامة لبلدية بيروت مجتمعاً لدراساتها ١٥.



وظهرت أيضاً دراسات اهتمت باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التسويق لخدمات المعلومات، منها دراسة: خلود بنت أحمد البوسعيدي، بعنوان: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية لخدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية بجامعة مجلس التعاون ١٦.

ومن كثرة هذه الدراسات وتنوعها، ظهرت دراسات توضح حجم النتاج الفكري حول موضوع "وسائل التواصل الاجتماعي"، وهي دراسة الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، بعنوان: قياسات وسائل التواصل الاجتماعي ١٧، واستعرض فيها نشاط البحث وقضاياه وتحدياته ومستقبله في مجال قياسات وسائل التواصل الاجتماعي، من أجل طرح ومناقشة القضايا والمسائل التي يجب دراستها من جانب الباحثين في المنطقة العربية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت مفهوم قياسات وسائل التواصل الاجتماعي، وبينت حجم النتاج الفكري في الفترة من ٢٠١٠م- ٢٠١٧م، ثم تناولت اهتمامات البحث في هذا المجال. وانتهت إلى أهمية إعداد بحوث علمية عربية تطبيقية، ودراسة دوافع المستخدمين العرب لوسائل التواصل الاجتماعي.

غير أن الباحث يرى أن دراسات "تحليل مضمون صفحات مؤسسات المعلومات على فيسبوك" هي الأقرب لهذه الدراسة، لذا سيتم عرضها بشيء من التفصيل، فظهرت في البداية دراسات اهتمت بتقييم أدوات تحليل مضمون وسائل التواصل الاجتماعي، منها دراسة وليد بن علي بن سالم، بعنوان: تحليل مضمون وسائل التواصل الاجتماعي: قراءة في الأدوات والأبعاد ١٨، التي هدفت إلى التعريف بأهمية استخدام أدوات تحليل وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على أهم عقبات استخدام مؤسسات





المعلومات لهذه الأدوات، وتم اللجوء لمنهجية تحليل المحتوى، لاستعراض بعض أدوات تحليل منصات التواصل الاجتماعي، من خلال الاعتماد على نموذج لتقييم تلك الأدوات، ومحاولة إيجاد فروقات واضحة بينها، وكان من أهم نتائجها أن أدوات تحليل مضمون منصات التواصل الاجتماعي تعتبر أحد أدوات العمل في المؤسسات، ويمكن للمكتبات الاستفادة منها، وأن كثرة هذه الأدوات، واختلاف اختصاصاتها، ومدى اعتمادها للغة العربية، وأسعارها، تعتبر أهم عقبات الاستفادة منها في المكتبات، وأوصت الدراسة بضرورة معرفة المكتبات بالغاية من استخدام هذه الأدوات، وضرورة إحاطة المستفيدين برغبة المكتبة بتحليل مشاركاتهم.

ثم ظهرت دراسات تناولت تحليل صفحات المكتبات على فيسبوك دون التقييد بنوع معين منها، منها دراسة: شيماء رايس، عن: التواجد الشبكي للمكتبات العربية داخل منصات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لمنصات Face book ١٩، وهدفت إلى إحصاء مواقع المكتبات العربية على فيسبوك، ووصفها، وتحديد ملامحها، وإظهار طبيعة محتواها الرقمي، واستخدمت المنهج المسحي، وحصرت ٢٧ مكتبة عربية، واقتصرت حدودها الزمنية ما بين ١٣ / ٩ / ٢٠١٧ م حتى ٥ / ١٠ / ٢٠١٧ م، وكان من أهم نتائجها ضعف استخدام المكتبات العربية لفيسبوك وتوظيفه، وكانت الإعلانات هي أغلب منشورات هذه الصفحات، وعزفت أغلب المكتبات عن وضع رابط فهرسها على هذه الصفحات، كما أظهرت ضعف استخدام الروابط الخارجية، واقترحت الدراسة وضع كافة المعلومات المتعلقة بالمكتبة على صفحاتها، وتوعية المكتبيين بأهمية فيسبوك، والعمل على تسخيرها. وظهرت بعد ذلك دراسات اقتصر على نوع محدد من المكتبات؛



منها دراسة اقتصرت على صفحات المكتبات العامة على فيسبوك، وهي، دراسة: سمير جزائري، وفارس سايح. المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية لمكتبات الشرق الجزائري ٢٠. هدفت هذه الدراسة إلى إظهار مدى تبني وحضور مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية على شبكات التواصل الاجتماعي، وبدأت الدراسة بمدخل نظري، تلتها الدراسة المسحية لصفحات ثماني مكتبات، واستخدمت المنهج المسحي، واعتمدت على "قائمة مراجعة"، وخلصت إلى أن ٦٦% من المكتبات حاضرة على مواقع التواصل الاجتماعي، واحتلت خدمة الإعلان المرتبة الأولى، تلتها خدمة تحميل الكتب الإلكترونية، وغياب تحديث صفحات هذه المكتبات، واستخدام الصور كان نادراً، واقترحت الدراسة توعية المكتبيين بأهمية فيسبوك، وجعل صفحات المكتبات على فيسبوك أكثر رسمية، مع وضع كافة معلومات الاتصال بها على هذه الصفحات، والعمل على تحديث هذه الصفحات باستمرار، مع تدريب المستفيدين وتوعيتهم باستخدامها.

وظهرت دراسات اقتصرت على صفحات المكتبات الأكاديمية على فيسبوك، منها دراسة: Romy Beard. FACEBOOK FOR LIBRARIES Ideas and tips for how libraries can use Face book ٢١. التي تناولت مدى استخدام المكتبات الأكاديمية لفيسبوك، واستخدمت المنهج الميداني، وعرضت لتجارب استخدام بعض المكتبات الأكاديمية لفيسبوك، وأظهرت الدراسة إمكانية استخدام المكتبات الأكاديمية لفيسبوك للتواصل بطريقة فعالة مع مجتمع مستخدميها، من خلال نشر الإعلانات، وإعلام مستخدميها ببرامج وخدمات المكتبة، وإمكانية دعوة الطلاب لحضور الدورات التدريبية،



ونشر معلومات حول أوقات عمل المكتبة، وإعلامهم بالمصادر الجديدة التي وردت للمكتبة، ويمكن للمتابعين التفاعل مع المكتبة من خلال التعليق على المنشورات ومشاركتها مع أصدقائهم.

وظهرت دراسة تتناول صفحات المكتبات الأكاديمية الصينية على فيسبوك، وهي دراسة: HeiLam, Ernest Tak. Analyzing the use of Face book among university libraries in Hong Kong ٢٢. وتتناول هذه الدراسة استخدام سبع مكتبات جامعية في هونج كونج لفيسبوك، وتحليل صفحاتها باستخدام نهج بحثي مختلط، وتم فحص خصائص استخدام المكتبات الأكاديمية لفيسبوك وفعاليتها، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن معظم المكتبات في هونج كونج اعتمدت فيسبوك كأداة لتسويق خدماتها، ومع ذلك فإن مستوى مشاركة المستخدمين لهذه الصفحات منخفض، كما اتضح أن منشورات الفيديو تجذب انتباه المستخدمين، وختمت الدراسة بتقديم بعض التوصيات للمكتبات الأكاديمية لتنشيط صفحاتها على فيسبوك.

كما ظهرت دراسة تتناول صفحات المكتبات الأكاديمية العربية على فيسبوك، مثل دراسة: رحمة بنت سليمان الخروصية، بعنوان: نموذج مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية العمانية ٢٣، التي اهتمت بالكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية العمانية، بهدف الوصول لنموذج لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات، ودرست ٥٣ مشاركاً من موظفي سبع مكتبات أكاديمية عمانية، وأكدت نتائجها أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات يعزز من خدماتها، وأظهرت وجود صعوبات في



استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في هذه المكتبات، منها تدني الوعي والتدريب وقلة عدد الموظفين، وأوصت الدراسة بتشكيل لجنة تختص بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية العمانية، تكون تابعة لإدارة الجمعية العمانية للمكتبات.

وظهرت دراسات تقارن بين صفحات المكتبات العامة وصفحات المكتبات الأكاديمية، وهي دراسة: Aharony, Noa. Facebook use in libraries: An exploratory analysis، التي هدفت إلى تقديم تحليل استكشافي لاستخدام المكتبات العامة والأكاديمية الأمريكية لفيسبوك، بهدف فهم أنماط استخدامه في المكتبات، واستخدمت هذه الدراسة كلاً من التحليل الوصفي الإحصائي وتحليل المحتوى، وأظهرت نتائجها أن كلا النوعين من المكتبات يستخدمان فيسبوك كوسيلة لتوصيل المعلومات للمستخدمين، وليس كمكان للمناقشة، إلا أن هناك اختلافاً في استخدام أقسام فيسبوك بين نوعي المكتبات، فالمكتبات العامة تستخدم الصور كقنوات رئيسية للمعلومات أكثر من المكتبات الأكاديمية.

كما ظهرت دراسة تتناول صفحات الجمعيات المكتبية على فيسبوك، وهي دراسة سليمة سعدي، بعنوان: التواجد الإلكتروني على منصات التواصل الاجتماعي للاتحادات والجمعيات المكتبية العربية: دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي، وهدفت إلى استقراء قدرات فيسبوك في تدعيم الدور الذي تلعبه الجمعيات المكتبية في العالم العربي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المحتوى، مستخدمة "استمارة تقييم" من أجل وصف وتحليل محتوى هذه الصفحات، والوقوف على أهم سماتها، وهدفت الدراسة إلى تحديد الخصائص الموضوعية والنوعية والشكلية واللغوية



للمحتوى الرقمي لهذه الصفحات، وتمثل مجتمع الدراسة في ١٢ صفحة لجمعيات المكتبات على المستوى العربي، وكان من أهم نتائجها أن أكثر منشورات صفحات جمعيات المكتبات تمثل في إعلانات الملتقيات والدورات، ورسائل التعازي والتبريكات، ودروس التخصص، وإعلانات الوظائف، واعتلاء منصة الاتحاد العربي على فيسبوك لرأس القائمة بأكثر عدد من المنشورات، والملفات، كما مثلت الصور الشكل الأكثر حضورًا على هذه الصفحات، وأوصت الدراسة بتعزيز التواجد الإلكتروني للجمعيات المهنية العربية، من خلال المشاركات الجادة، ومحاولة تشراك المواد والمحتويات المنشورة، بين كافة منصات الجمعيات المهنية، لغرض تعميم الفائدة، وطرح مواضيع أكثر جدية للنقاش.

ويرى الباحث بعد هذا العرض أن أقرب هذه الدراسات للدراسة الحالية تلك الدراسات التي تناولت تحليل مضمون صفحات مؤسسات المعلومات على فيسبوك، غير أن هناك بعض الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، فمن أوجه التشابه بينهما "المنهج"؛ فاستخدم وليد بن علي منهج تحليل المحتوى، واستخدمت سليمة سعدي المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت شيما راييس، وسمير جزايري المنهج المسحي، ولم تختلف الدراسة الحالية في منهجها كثيرًا عن هذه المناهج.

بينما اختلفت دراسة الباحث عن هذه الدراسات في المجال والحدود؛ فالدراسات السابقة اقتصر على تحليل صفحات المكتبات والجمعيات المهنية على فيسبوك، بينما اهتمت الدراسة الحالية بتحليل مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وتختلف صفحات المؤسسات عن المجموعات الموضوعية المتخصصة. وتميزت هذه الدراسة أيضًا بحدودها الزمنية، إذ



تناولت هذه المجموعات بالدراسة في الربع الأول من عام ٢٠٢١م، بينما كانت الدراسات السابقة \_ في الأغلب الأعم \_ قبل ٢٠١٧م، وفي هذه السنوات تطورت الخدمات التي يقدمها فيسبوك، الأمر الذي سينعكس على هذه المجموعات، وتم إظهاره في الدراسة الحالية، كما تميزت أيضاً في الكِبَر النسبي لحجم مجتمعاتها، فبينما اقتصررت رحمة الخروصية على سبع صفحات، وسمير جزائري على ثماني صفحات، وسليمة سعدي على اثني عشرة صفحة، وشيماء رايس على سبع وعشرين صفحة، تناولت الدراسة الحالية خمسين مجموعة بالدراسة والتحليل. وهكذا، كشفت مراجعة أدبيات الموضوع ذات العلاقة بتحليل صفحات فيسبوك عن عدم وجود دراسة تحدد سمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وسمات المحتوى المعلوماتي المنشور عليها، الأمر الذي دَعَى لهذه الدراسة.

## [٢] الدراسة التحليلية لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

ترعرعت بين جنبات الفضاء المعلوماتي قنواتٌ تَواصَل، أنجبت بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، ونافذة يُطل من خلالها الفرد على مفردات العالم المختلفة، ويؤسس بواسطتها العلاقات مع الأفراد الذين يتشاركون معه بيئته الرقمية، بعد أن امتلكت هذه البيئة القدرة على إدراج النصوص والمؤثرات السمعية والمرئية على صفحات التواصل الاجتماعي، فينتقل خلالها فيض متدفق من المعلومات، يصل للمستفيد أياً كان، كما ينقل حضور المستفيد ذاته حيثما يريد، ليشارك الآخرين هذا الفضاء المعلوماتي، المعروف بشبكات التواصل الاجتماعي، وقد سعت الكثير من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية إلى الاستفادة من التسهيلات التي تتيحها هذه الشبكات، كآلية للتواصل والتأثير على الأفراد،



والتأسيس لعلاقات تواصلية في بيئة تشاركية تتبادل فيها أطراف العملية الاتصالية مواقع التأثير والأثر ٢٦.

ولم تَبَقَ المخطوطات بمنأى عن هذه التطورات والتغيرات، حيث سعت إلى الإفادة من فيسبوك، في تسريع إيقاع وتدعيم ثقل التواجد والحضور الرقمي؛ فعلى الرغم من كون مجال المخطوطات يقع ضمن المجالات التراثية، إلا أن الإفادة من المعطيات التقنية أصبح أمرًا ملجأً وضروريًا، وأدرك المهتمون بمجال المخطوطات أن من المفيد تسخير قدرات مجموعات فيسبوك لتعظيم النفع من المخطوطات، لما تمتاز به هذه المجموعات من انتشار كبير، وتفاعل إيجابي، لهذا تعتبر مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات أحد أهم الموجّهات لاتجاهات وتفكير المهتمين بهذا المجال، وبدون معرفة تلك الاتجاهات، لا يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من هذه المجموعات، ومن ثمّ تظهر أهمية تحليل المحتوى المعلوماتي لهذه المجموعات، للعمل على تطويرها.

ونظرًا لأن قياسات وسائل التواصل الاجتماعي تعد مجالًا جديدًا نسبيًا ٢٧، ومن ثمّ ليست هناك معايير محددة، أو طريقة منهجية متفق عليها لتحليل المحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك، لذا اقترح الباحث تحليل المحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات وفقًا لواحد وثلاثين عنصرًا، عشرة منها لرصد سمات المجموعات، وهي: اسم المجموعة، وروابط المجموعة، والمسئولية، وتاريخ الإنشاء، والأهداف، والمجال الموضوعي للمجموعة، والمجال النوعي، والمجال الجغرافي، والمجال الديني، وعدد أعضائها، وواحد وعشرين عنصرًا لرصد سمات محتواها الرقمي، وهي: السمات الشكلية للمنشورات النصية، والصور، والفيديو، والملفات، والسمات النوعية للمحتوى المعلوماتي، التي شملت: المعلومات العلمية حول المخطوطات،



وعروض بيع المخطوطات، ومنشورات طلب الحصول على المخطوطات، ومنشورات طلبات المساعدة من الأعضاء، ومنشورات تقديم المساعدة لتحقيق المخطوطات، ومنشورات التفريغ النصي لبعض المخطوطات، ومنشورات عروض الكتب، ومنشورات رفع نصوص المحاضرات الدراسية، ومنشورات التعريف بأشهر الشخصيات في مجال المخطوطات، ومنشورات الدورات والمكتبيات، ومنشورات روابط لمواقع أخرى، والمنشورات الاجتماعية، والمنشورات العامة، والسمات الموضوعية للمحتوى المعلوماتي، فشملت: الموضوعات ذات العلاقة وثيقة بالمخطوطات، والموضوعات المساعدة للمهتمين بالمخطوطات، والموضوعات ضعيفة العلاقة بالمخطوطات، الموضوعات عديمة العلاقة بالمخطوطات، كما يلي.

#### أولاً: سمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

فيما يلي سيتم رصد السمات المميزة للمجموعات مجتمع الدراسة، كتاريخ نشأتها، ومنشئها، وأهدافها وخدماتها، وعدد أعضائها، وحدودها الموضوعية والنوعية والجغرافية والدينية، كما يلي.

#### (١) نشأة مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات

بدأ ظهور مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات منذ أكثر من إحدى عشرة سنة ٢٨؛ إذ بدأت في ٢٠١٠م، إلا أن هذه البداية كانت ضعيفة، فلم يظهر في هذه السنة سوى مجموعة واحدة هي "معهد المخطوطات العربية"، وتوالى ظهور مثل هذه المجموعات في السنوات التالية، إلا أن هذه السنوات اختلفت في عدد المجموعات التي نشأت فيها، فكانت هناك سنوات لم ينشأ بها سوى مجموعة أو مجموعتين أو ثلاثة، ففي سنة ٢٠١٠م أنشئت مجموعة واحدة هي معهد المخطوطات العربية، ومثلها سنة





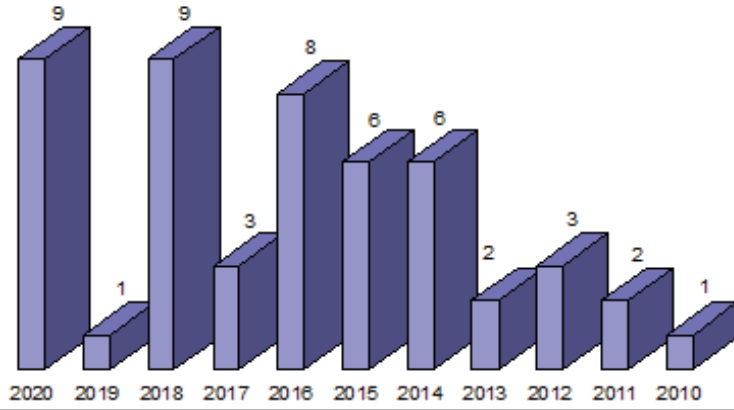
٢٠١٩م التي أنشئ فيها مجموعة نفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات، أما سنوات ٢٠١١م، و٢٠١٣م، فقد أنشئ في كل سنة منهما مجموعتان؛ ففي ٢٠١١م أنشت مجموعة مخطوطات المغرب والأندلس، ومجموعة منتدى المخطوطات الإسلامية، وأما في ٢٠١٣م، فقد أنشئت مجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب ومجموعة ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، أما في ٢٠١٢م فقد ظهر فيها ثلاث مجموعات، هي: مجموعة المخطوطات الإسلامية، وأبناء البشر، وبورصة المخطوطات، وكذلك في ٢٠١٧م، إذ ظهرت فيها ثلاث مجموعات هي: مبادئ علم تحقيق المخطوطات، ومكة للتدريب، ودبلوم علوم المخطوطات الدفعة الثالثة.

بينما كانت هناك سنوات متوسطة في عدد المجموعات التي نشأت بها، فنشأ في كل سنة منهما ست مجموعات؛ مثل سنة ٢٠١٤م نشأ فيها ست مجموعات، هي: مخطوطات الجزائر، والمخطوطات بخط المؤلف، والمرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص، وكتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، والبحث عن المخطوطات، والمخطوط العربي، وكذلك سنة ٢٠١٥م التي نشأ فيها ست مجموعات أيضاً، هي: مجموعات: مخطوطات وصور، ومخطوطات سهران، ومركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي، وكتب ومخطوطات روحانية نادرة، وكتب ومخطوطات للبيع، ومخطوطات إسلامية.

وأما سنوات ٢٠١٨م، و٢٠٢٠م، فقد كانت سنوات أنشئت فيها مجموعات كثيرة بلغت تسع مجموعات في كل سنة منهما، فأنشئ في سنة ٢٠١٨م مجموعات: إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، وكتاب مخطوطات الثعلب الكبرى، والمخطوطات غير المنشورة، ومخطوطات النصياوية، والمصاحف، وعلم تحقيق المخطوط العربي، وخزانة المخطوطات، وعلم



الحديث النبوي، ونفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات، والكتاب العربي المخطوط، وأنشئ في عام ٢٠٢٠م مجموعات: مخطوطات للبيع أو للشراء، ومحجوب الرب، وعشاق المخطوطات القديمة، وأرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا، ووثائق ومخطوطات سكان وادي الأجال، ودار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، وأندر المخطوطات، والمتحف العربي، ودبلوم علوم المخطوطات، والشكل التالي يوضح سنوات نشأة المجموعات، وعدد المجموعات التي نشأت بها.



شكل (١) تواريخ نشأة مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات

من هذا الشكل المقابل يتضح استمرار ظهور مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات على مدى إحدى عشرة سنة، بدءاً من ٢٠١٠م حتى ٢٠٢٠م، كما يتضح أيضاً أن ٢٠% من مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات ظهرت في آخر ثلاث سنوات، مما يعني استمرار مثل هذه المجموعات في السنوات المقبلة، شرط العمل على تفعيلها وتطويرها والتركيز على أهدافها.



## ٢) منشئو مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

الأعم الأغلب لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات كان فردية، أنشأها أشخاص، وبلغت نسبتها ٨٨٪، وهي، مجموعات: أرشيف واثاق ومخطوطات ليبيا، والكتاب العربي المخطوط، والمتحف العربي، والمخطوطات بخط المؤلف، والمخطوطات غير المنشورة، وعلم تحقيق المخطوط العربي، ومبادئ علم تحقيق المخطوطات وتخريج الآثار، ومحجوب الرب في أسفار الأنبياء ومخطوطات الأولياء، ومخطوطات للبيع أو للشراء، ومخطوطات ليا تحقق، ومخطوطات وكتب روحانية، ومكة للتدريب على نسخ المخطوطات، وملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، وأبناء البشير، وإضاءات في علم تحقيق المخطوطات، والبحث عن المخطوطات، والمخطوطات الإسلامية، والمرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص، والمركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب، والمصاحف، والنوادر: كتب قديمة ومخطوطات، وأندر المخطوطات، وبدائع الخط العربي والمخطوطات، وبورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة، وبيع مخطوطات القراءات والتجويد، وخزانة المخطوطات، وعشاق المخطوطات القديمة، وعلم الحديث النبوي والمخطوطات الإسلامية، وكتاب مخطوطات الثعلب الكبرى، وكتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، وكتب ومخطوطات روحانية نادرة، وكتب ومخطوطات للبيع، ومخطوطات إسلامية، ومخطوطات الجزائر، ومخطوطات المغرب والأندلس، ومخطوطات النصياوية، ومخطوطات سهران، ومخطوطات مغربية ومشرقية للتبادل، ومخطوطات وصور في خدمة الطالب الباحث، ومركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي، ومزاد المخطوطات والكتب



القديمة، ومنتدى المخطوطات الإسلامية، ونفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات، ووثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل.

بينما كانت المجموعات الأخرى من إنشاء مؤسسات، مثل مؤسسة دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، وقسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات (معهد المخطوطات العربية)، الذي أنشأ خمس مجموعات، مجموعتان للمعهد، هما: معهد المخطوطات العربية، التي توقفت، ثم أنشئت بعدها مجموعة المخطوط العربي: قسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات، وثلاث مجموعات أخرى، كل مجموعة خاصة بدفعة من دفعات دبلوم علوم المخطوط، هي مجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة الثانية ٢٠١٦م، ومجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة الثالثة ٢٠١٧م، ومجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة ٢٠٢٠م، والجدول التالي يوضح التخصصات المؤسسية لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات.

جدول (١) مدى فردية ومؤسسية إنشاء مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات

م	التخصص المؤسسي للمجموعات	العدد	النسبة
٠١	أنشأها أفراد	٤٤	٨٨%
٠٢	قسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات	٥	١٠%
٠٣	دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية	١	٢%

من الجدول (١) "مدى فردية ومؤسسية إنشاء مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات"، يتضح أن الأغلب الأعم للمجموعات أنشأها أفراد، بلغ عدد هذه المجموعات ٤٤ مجموعة، بما يمثل ٨٨% من مجتمع الدراسة، وهي نسبة كبيرة للغاية، لذا يجب أن تنتبه المؤسسات لأهمية مثل هذه



المجموعات وتأثيرها، فلم يكن لها سوى ست مجموعات، بما يمثل ١٢% فقط من مجتمع الدراسة.

(٣) أهداف وخدمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

تنوعت أهداف المجموعات والخدمات التي قدمتها، ما بين الإرشاد إلى أماكن نُسخ المخطوطات، وبيعها وتبادلها، والتدريب على نسخها، والارتقاء بنفن الخط العربي، والمساعدة في تحقيق المخطوطات، ودعم التدريس والعملية التعليمية، وإحياء المرويات الشعبية، كما يلي.

١. بيع وشراء المخطوطات:

هدفت بعض مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات إلى بيع أو شراء المخطوطات، مثل مجموعة: بورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة، ومجموعة: مخطوطات للبيع أو للشراء. ولا تقتصر هذه الخدمة على المخطوطات فقط، بل قد تمتد أيضاً لبيع وشراء الكتب القديمة والنادرة، فقد كان هذا هدف مجموعات، مثل: كتب ومخطوطات للبيع، ومجموعة: مزاد المخطوطات والكتب القديمة، ومجموعة: بورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة. وبعض المجموعات زادت على ذلك ووفرت خدمة توصيل المخطوطات للمنازل، مثل مجموعة: كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل تصلك حتى المنزل.

هذه المجموعات السابقة تتعامل مع المخطوطات \_ بيعاً وشراءً \_ بغض النظر عن موضوع المخطوطات، إلا أن هناك بعض المجموعات التي تخصصت في بيع وشراء مخطوطات القرآن الكريم فقط، فاقترت نشاطها على بيع وشراء مخطوطات التجويد، والقراءات، والرسم، وعد الآي، والوقف والابتداء، مثل مجموعة: بيع مخطوطات القراءات والتجويد.



## ٢. المساعدة في تحقيق المخطوطات:

يقصد بتحقيق المخطوط: "قراءته قراءة صحيحة، وإحكام تحريره وضبطه، وإخراجه على الوجه الصحيح الذي وضعه عليه مؤلفه أو على أقرب وجه يطابق الوضع الأصيل الذي تم على يد مصنفه، كل ذلك بالاعتماد على منهج علمي يحكم سير عملية التحقيق ٢٩، فعلم التحقيق هو العلم الذي يبحث في قواعد ومناهج التحقيق وكيفية إخراج الكتب وإعدادها للطبع والنشر.

ونظراً لأهمية تحقيق المخطوطات هدفت بعض المجموعات إلى العمل على المساعدة في ذلك، وكان من بين هذه المجموعات، مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي، ومبادئ علم تحقيق المخطوطات وتخريج الآثار، ومخطوطات لما تحقق، وإضاءات في علم تحقيق المخطوطات، ونفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات.

وكان هذا الهدف يتحقق عن طريق نشر صور لبعض المخطوطات والتعريف بها، ومعاونة وإرشاد بعض الأعضاء الذين يسألون عن مخطوطات بعينها، أو مخطوطات في مجال موضوعي ما، وكذلك تنشر بعض روابط نسخ المخطوطات، والإعلان عن دورات تدريبية، مثل الإعلان عن دورة الحماية القانونية الوطنية والدولية للمخطوطات، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي، وإعلان دورة فهرسة المخطوط العربي، على مجموعة: إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، وإعلان دورة العلل ودراسة الأسانيد، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات. وأحياناً يتم تقديم عروض لكتب تفيد المحققين، مثل عرض كتاب: تاريخ ضائع: التراث الخالد لعلماء الإسلام ومفكره وفنانيه، وكتاب: تاريخ مجموع النوادر، وغيره على مجموعة:



إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، وأحياناً يُكتفى بنشر أغلفة الكتب، من باب الإرشاد إليها، مثل عرض صورة كتاب: علم المخطوطات الجمالي: نظرية جديدة في المخطوط ومقارباته العلمية، على مجموعة علم تحقيق المخطوطات. وأحياناً تتم إتاحة روابط لتحميل كتب في مجال تحقيق المخطوطات، مثل إتاحة مجموعة علم تحقيق المخطوطات لرابط تحميل كتاب: الخزانة الدمشقية: دراسات وبحوث عن مخطوطات الشيخ أحمد الدمشقي، وأحياناً تتم إتاحة روابط لبعض الندوات والمحاضرات، مثل إتاحة رابط محاضرة: دورة شرح نظم الأجرومية لمصطفى حسنين على مجموعة: المرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص، أو البث المباشر لفعاليات اللقاءات والندوات المهمة بذلك، مثل البث المباشر لفعاليات "مخطوطات ووثائق قبة الخزانة بدمشق" على مجموعة المرجع في علم وتحقيق النصوص.

### ٣. دعم التدريس والعملية التعليمية:

كان الهدف من إنشاء بعض المجموعات هو دعم العملية التعليمية بمجال المخطوطات، فأنشأ قسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات بمعهد البحوث والدراسات العربية مجموعة على فيسبوك لدعم العملية التعليمية بهذا المعهد، وكانت باسم: معهد المخطوطات العربية، وأنشأ مجموعة أخرى، باسم: المخطوط العربي: قسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات، كما أنشأ دبلوم علوم المخطوطات التابعة لنفس المعهد مجموعة خاصة بكل دفعة؛ فكانت هناك مجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة الثانية ٢٠١٦م، ومجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة الثالثة ٢٠١٧م، ومجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة ٢٠٢٠م، وهكذا.



وكانت هذه المجموعات تدعم العملية التعليمية عن طريق: عرض جداول المحاضرات النظرية، وجداول التدريب العملي، واستطلاع آراء الطلاب حول الجدول المقترح للامتحانات، وعرض جداول الامتحانات، وبعض المجموعات أتاحت العروض التقديمية لبعض المحاضرات، وعرض نماذج لتكليفات الطلاب، وكذلك عرض نماذج لاختبارات المواد من الأعوام السابقة، إضافةً لعرض فعاليات ونماذج لأنشطة الطلاب، مع نشر تنبيهات لتغير مواعيد بعض المحاضرات. وقامت بعض المجموعات أيضاً بنشر أغلفة وفهارس الكتب الداعمة للعملية التعليمية، مثل نشر غلاف كتاب: تحقيق النص الحديثي، على مجموعة دبلوم علوم المخطوطات الدفعة الثانية، وكذلك غلاف كتاب تحقيق النصوص، وكتاب علم المخطوطات ورهانات الملاحظة، على نفس المجموعة.

#### ٤. تبادل المخطوطات:

هدفت بعض المجموعات \_ كما مرَّ آنفاً \_ لتيسير بيع وشراء المخطوطات، وذلك مقابل المال، إلا أن بعض المجموعات الأخرى هدفت إلى تبادل المخطوطات، بدلاً من بيعها، مثل مجموعات: كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، ومخطوطات للبيع أو للشراء، التي ذكرت أنها تتيح التبادل والتوصيل حتى المنزل، وكذلك مجموعة: مخطوطات مغربية ومشرقية للتبادل. وكان ذلك يتم عن طريق عرض صور المخطوطات المراد تبادلها، وبيانات التواصل، كموقع البائع أو رقم هاتفه، مع إعطاء بيانات تعريفية عن المخطوط: كعنوانه، ومؤلفه، وعدد أوراقه، وإيضاح ما إذا كان المخطوط كاملاً أو به نقص، وأحياناً يعطي إشارة لموضوع المخطوط، أو مستخلصاً له.





## ٥. الإرشاد إلى أماكن نُسخ المخطوطات:

لا بد أن يسعى المحقق بادئ ذي بدء إلى التعرف على نُسخ المخطوط الذي يريد تحقيقه، هذه النسخ التي قد تكون منتشرة في الكثير من مكتبات العالم، لذا يصبح من الضروري معرفة هذه المكتبات، ومن ثمَّ كان هدف بعض المجموعات هو الإرشاد إلى أماكن نُسخ المخطوطات، كهدف: مجموعة: المخطوطات بخط المؤلف، التي صرحت بأن هدفها هو التعريف بنسخ المخطوطات الموجودة في المكتبات التركية، ومجموعة: البحث عن المخطوطات، التي ذكرت أن من أهدافها التسهيل على المخطوطات ونُسخها.

## ٦. المعاونة في الحصول على الوثائق والمخطوطات:

تم إنشاء مجموعة "دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية" لتقديم المساعدة لأبناء العائلات الفلسطينية المقيمين في مخيمات النزوح والمهجر والشتات، للحصول على وثائقهم بشكل مجاني، خدمة لله ثم للوطن، وذلك لإثبات الحق في فلسطين التاريخية، وإيماناً من المجموعة بحق العودة إلى المدن والقرى الفلسطينية، مهما طال الزمان أو قصر. وكان ذلك يتم عن طريق عرض صور من السجلات الرسمية لبعض الوثائق العثمانية، والوثائق البريطانية، ووثائق لمستشرقين، وخرائط، وإحصاءات، وذلك من أجل التيسير على الباحثين عن وثائقهم، وكذلك المساعدة في الحصول على بعض الوثائق للأعضاء، وعرض نماذج لاستخراج الوثائق لطالبيها.

## ٧. التدريب على نسخ المخطوطات:

هدفت مجموعة "مكة للتدريب على نسخ المخطوطات" لتدريب المبتدئين على نسخ المخطوطات، ولتبادل خبرات تقنيات النسخ بين



أعضائها، ويتم ذلك عن طريق عرض لقطع من المخطوطات، بغرض التدريب على نسخها، وأحياناً عرض لبعض المختصرات المستخدمة في المخطوطات، ودلائل هذه المختصرات، وكلماتها الكاملة، إضافةً لبث حي لبعض المحاضرات، مثل بث فيديو مباشر لدورة صناعة المحقق، والتنبيه على بعض المحاضرات، مثل التنبيه على محاضرة الخط والكاتب في المخطوط العربي للدكتور محمد بن عبد الله السريع.

٨. الارتقاء بفن الخط العربي:

هدفت بعض المجموعات للارتقاء بفنون الخط العربي، مثل مجموعة "بدائع الخط العربي والمخطوطات: للارتقاء بفن الخط العربي وذوق محبي هذا الفن العظيم، وكان ذلك هدف مجموعة "مخطوطات النصياوية" أيضاً، إذ كانت تهتم بكل ما يخص التايوجرافي والكاليجرافي والخطوط، وصرحت أن هدف هذه المجموعة هو توفير بيئة خصبة تجمع أكبر عدد من المصممين المهتمين بالمخطوطات والخطوط، وذكرت أن هذه المجموعة لنشر أعمال المخطوطات والخط والدروس التي لها علاقة بها فقط.

وكانت تقوم هاتان المجموعتان بتحقيق الهدف منهنهما عن طريق عرض نماذج من المخطوطات المميزة بجمال خطوطها، وكذلك عرض لنماذج لكتابات أعضاء المجموعة، وتلقي الملاحظات عليها، إضافةً لعرض فيديوهات لطريقة الكتابة.

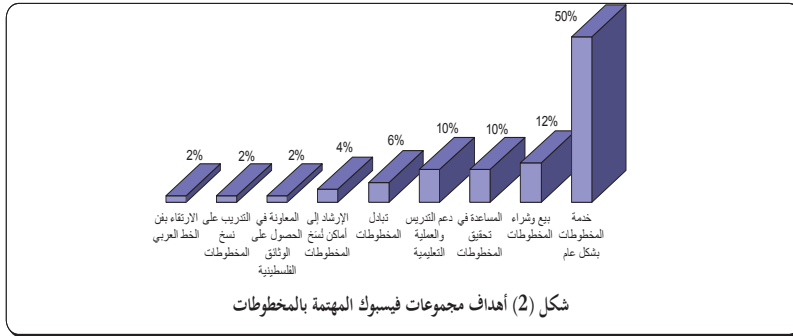
٩. الاهتمام بمخطوطات المرويات الشعبية:

هدفت مجموعة "مركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي" لنشر التراث الشعبي، وترى ضرورة الاهتمام بمخطوطات المرويات الشعبية، التي قضى الراوي الشعبي في تأليفها وروايتها نصف عمره أو يزيد، فتحب المحافظة



على هذا التراث القيم العظيم الذي يمثل رؤى المجتمع وتطلعاته وأحلامه. وكانت تسعى لتحقيق ذلك عن طريق عرض النصوص المحققة لبعض هذه المرويات، مثل: "سيرة على الزبيق: المخطوطة المصرية النادرة"، و"الهلالية"، و"السيرة الشعبية للحلاج"، وغيرها، إضافةً إلى التعريف ببعض رواة هذه السير الشعبية.

هذه الأهداف التسعة السابقة الذكر، كانت أهدافاً خاصة لـ ٥٠% من مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، أما باقي المجموعات، فكانت تهدف لخدمة المخطوطات بشكل عام، من خلال تبادل المعارف والخبرات حول شؤون المخطوطات؛ جمعاً وإتاحةً، وصيانةً وترميمًا، وفهرسةً وتعريفًا، ودراسةً وتوظيفًا، والشكل التالي يوضح الأهداف المحددة ونسبة المجموعات التي تبنتها.



من الشكل السابق يتضح أن بيع المخطوطات كان الهدف الأعلى تكراراً لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، تلاه المساعدة في تحقيق المخطوطات، ودعم التدريس والعملية التعليمية، وقد يرجع لذلك لكون هذه الأهداف هي أكثر احتياجات المهتمين بمجال المخطوطات بصفة عامة، بينما كان في ذيل هذه الأهداف التدريب على نسخ المخطوطات، والارتقاء

بفن الخط العربي، وإحياء المرويات الشعبية، وذلك لأنها أهداف فرعية وليست أساسية للمهتمين بالمخطوطات.

(٤) أعداد أعضاء مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

بلغ مجموع أعضاء مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات ٢٨٠٢٤١ عضوًا، أي أن متوسط عدد أعضاء كل مجموعة حوالي ٥٦٠٠ عضو، فقد تراوحت أعداد أعضاء المجموعات ما بين سبعة أعضاء حتى قرابة الأربعين ألفًا، أي أن بعض هذه المجموعات كان قليل الأعضاء، وبعضها متوسط، وبعضها كثير، والجدول التالي يوضح نسب المجموعات قليلة الأعضاء والمجموعات المتوسطة والكثيرة الأعضاء.

جدول (٢) مدى كثافة عدد أعضاء المجموعات

عدد أعضاء المجموعات	عدد المجموعات بهذا العدد	نسبة المجموعات بهذا العدد
أقل من ١٠٠	٤	٨%
من ١٠٠ حتى أقل من ٥٠٠	٦	١٢%
من ٥٠٠ حتى أقل من ١,٠٠٠	١١	٢٢%
من ١,٠٠٠ حتى أقل من ٥,٠٠٠	١٤	٢٨%
من ٥,٠٠٠ حتى أقل من ١٠,٠٠٠	٥	١٠%
أكثر من ١٠,٠٠٠	١٠	٢٠%

من خلال الجدول (٢) "مدى كثافة عدد أعضاء المجموعات"، يتضح أن النسبة الأكبر ( ١٤ مجموعة بما يمثل ٢٨%) كانت للمجموعات التي تراوح عدد أعضائها ما بين الألف حتى الخمسة آلاف، وهو عدد معقول لأعداد المجموعات العلمية المتخصصة، وقرابة الربع (٢٢%) كان عدد أعضائها ما بين الخمسمائة والألف، وأقل من ربع المجموعات (٢٠%) هي



التي زاد عدد أعضائها عن العشرة آلاف، بينما كان عدد أعضاء أربع مجتمعات أقل من مائة عضو.

وتفاوتت المجموعات في أعداد أعضائها قد يرجع إلى عدة أسباب، منها:

#### ١. حداثة وقدم نشأتها:

فغالباً ما تكون المجموعات قديمة النشأة أكثر أعضاء، مثل مجموعة المخطوطات الإسلامية التي أنشئت في ١/١/٢٠١٢م، وبلغ عدد أعضائها ١٩٧٧٦ عضواً، ومجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب التي أنشئت في ١٣/١٠/٢٠١٣م وبلغ عدد أعضائها ٣٨٤٥٤ عضواً، ومجموعة ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات التي أنشئت في ٢١/١٢/٢٠١٣م وبلغ عدد أعضائها ٢٣٠٠٢ عضو. أما المجموعات حديثة النشأة فهي في الغالب الأقل عدداً؛ فمجموعة المتحف العربي التي أنشئت في ٢٤/٩/٢٠٢٠م وبلغ عدد أعضائها ١٥٢ عضواً، ومجموعة دبلوم علوم المخطوطات السادسة التي أنشئت في ١٥/١٠/٢٠٢٠م وبلغ عدد أعضائها ١١٤ عضواً، ومجموعة أندر المخطوطات التي أنشئت في ٢٣/٩/٢٠٢٠م وبلغ عدد أعضائها سبعة أعضاء فقط.

#### ٢. التخصص الفرعي:

إذ يؤثر التخصص الفرعي للمجموعات على عدد أعضائها، فموضوعات مثل السحر والروحانيات هي موضوعات جاذبة للأعضاء، لذا كان مجموعاتها أكثر عدداً، كمجموعة كتب ومخطوطات روحانية نادرة بلغ عدد أعضائها ٣٧٨٤٦ عضواً، وكذلك مجموعة مخطوطات وكتب روحانية بلغ عدد أعضائها ١٨٦٥٨ عضواً.



٣. أسماء المجموعات:

كما تؤثر أسماء المجموعات على زيادة أعداد أعضائها، وكلما كانت الأسماء رنانة وجاذبة مثل المركز العالمي، وعلوم الأنساب، والمخطوطات الإسلامية، كلما أثر ذلك بالإيجاب على عدد أعضائها، فمجموعة مثل المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب بلغ عدد أعضائها ٣٨٤٥٤ عضوًا، ومجموعة مثل ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات بلغ عدد أعضائها ٢٣٠٠٢ عضو، ومجموعة مثل المخطوطات الإسلامية بلغ عدد أعضائها ١٩٧٧٦ عضوًا.

٤. أعداد المنشورات والملفات:

تساهم أعداد المنشورات والملفات في التأثير على أعضاء المجموعات سلبيًا وإيجابًا، فالمجموعات الأكثر منشورات هي الأكثر أعضاءً، مثل مجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب التي بلغ عدد منشوراتها من الصور ٤٨٣٧٨ صورة، فبلغ عدد أعضائها ٣٨٤٥٤ عضوًا؛ فالمجموعات الأكثر ملفات هي الأكثر أعضاءً، مثل مجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق التي بلغ عدد ملفاتها ٥٨٨، فبلغ عدد أعضائها ٣٨٤٥٤ عضوًا، والمجموعات الأقل منشورات هي الأقل أعضاءً، مثل مجموعة المتحف العربي التي بلغ عدد منشوراتها من الصور ٤٤ صورة، فبلغ عدد أعضائها ١٥٢ عضوًا، وكذلك المجموعات الأقل ملفات هي الأقل أعضاءً، مثل مجموعة عشاق المخطوطات القديمة التي بلغ عدد ملفاتها ٥٢، وبلغ عدد أعضائها ٥٢٠ عضوًا.

وهكذا يؤثر قِدْمُ نشأة المجموعات، وأسمائها الجذابة، وأعداد منشوراتها الكثير على زيادة عدد أعضائها، كذلك يساهم في قلة أعضاء المجموعات



كثرة المنشورات الاجتماعية، كالتهنئة والتعزية، لذا يجب على أعضاء المجموعات تقليل المنشورات الاجتماعية.

٥) المجال الموضوعي للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات: انقسمت مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات وفقاً للمجال الموضوعي للمخطوطات التي تتعامل معها إلى قسمين، القسم الأول وهو الأغلب، ويمثل ٧٦% من المجموعات مجتمع الدراسة، وكانت تتعامل مع عموم المخطوط في كل المجالات، فلم تقتصر على مجال موضوعي دون مجال آخر، هذه المجموعات هي: الكتاب العربي المخطوط، والمتحف العربي، والمخطوطات بخط المؤلف، والمخطوطات غير المنشورة، ودار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، ودبلوم علوم المخطوط الثالثة ٢٠١٧م، ودبلوم علوم المخطوط الدفعة الثانية ٢٠١٦م، ودبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة ٢٠٢٠م، وعلم تحقيق المخطوط العربي، ومبادئ علم تحقيق المخطوطات وتخريج الآثار، ومخطوطات للبيع أو للشراء، ومخطوطات لما تحقق، ومكة للتدريب على نسخ المخطوطات، ومعهد المخطوطات العربية، وأبناء البشير: باحثون عن مخطوطات العرب المفقودة، وإضاءات في علم تحقيق المخطوطات، والبحث عن المخطوطات، والمخطوط العربي: قسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات، والمرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص، والنوادر: كتب قديمة ومخطوطات، وأندر المخطوطات، وبدائع الخط العربي والمخطوطات، وبورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة، وخزانة المخطوطات، وعشاق المخطوطات القديمة، وكتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، وكتب ومخطوطات للبيع، ومخطوطات الثعلب الكبرى، ومخطوطات الجزائر، ومخطوطات المغرب والأندلس، ومخطوطات النصياوية،



ومخطوطات سهران، ومخطوطات مغربية ومشرقية، ومخطوطات وصور في خدمة الطالب الباحث، ومركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي، ومزاد المخطوطات والكتب القديمة، ونفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات، ووثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل.

ويرى الباحث أن كون ٧٦% من المجموعات هي مجموعات عامة تعتبر نسبة كبيرة، وكان الأفضل أن تُنحَوَ المجموعات المهتمة بالمخطوطات نحو التخصص، حتى تتميز كل مجموعة عن الأخرى، ويكون لها تخصصها المحدد، وهذا ما كانت عليه ٢٤% من المجموعات، التي تعاملت مع مخطوطات تعالج موضوعات بعينها؛ فبعض هذه المجموعات تخصصت في المخطوطات الإسلامية، مثل مجموعة "المخطوطات الإسلامية" المهتمة بشؤون المخطوطات العربية والإسلامية؛ جمعاً وإتاحةً، وصيانةً وترميمًا، فهرسةً وتعريفًا، دراسةً وتوظيفًا، ومثلها مجموعة "مخطوطات إسلامية"، ومجموعة "متنديات المخطوطات الإسلامية"، وهناك مجموعات أخرى انصب اهتمامها على التاريخ، مثل مجموعة "أرشيف ووثائق ومخطوطات ليبيا"، المهتمة بالمخطوطات ذات الصلة بالتاريخ الليبي الحديث، ومجموعة "ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات" التي تم إنشاؤها لتداول المعلومات، وتبادل الخبرات، وسد الثغرة المعرفية التي تواجه الباحثين في التاريخ وفي علم الأنساب. وهناك مجموعات اقتصر اهتمامها على مخطوطات أنساب آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، مثل مجموعة "المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب" الذي اهتم بنشر كل ما يتعلق بتراث ووثائق ومخطوطات وكتب وأنساب لآل البيت النبوي الشريف. وبعض المجموعات تخصصت في علوم القرآن، مثل مجموعة "بيع مخطوطات القراءات والتجويد"،





التي اهتمت بمخطوطات التجويد والقراءات والرسم وعد الآي والوقف والابتداء. وكذلك مجموعة "المصاحف" التي انصب اهتمامها على كل ما يتعلق بمخطوطات المصاحف وتاريخها وخصائصها. وهناك مجموعات اهتمت بمخطوطات الحديث النبوي، مثل مجموعة "علم الحديث النبوي والمخطوطات الإسلامية" التي اهتمت بمخطوطات علم الحديث. بينما تخصصت بعض المجموعات في الروحانيات ومخطوطات السحر، مثل "مخطوطات وكتب روحانية" المهتمة بعرض الكتب، وتجارب تحضير وصرف الجن، ويشبهها في تخصصها الموضوعي مجموعة "كتب ومخطوطات روحانية". ومجموعات اهتمت بمخطوطات علوم آخر الزمان، مثل مجموعة "محبوب الرب في أسفار الأنبياء ومخطوطات الأولياء" التي تهتم بمخطوطات علوم المهدي وآخر الزمان. والجدول التالي يوضح التخصصات الموضوعية للمجموعات محل الدراسة ونسبة مجموعاتها.

جدول (٣) التخصصات الموضوعية للمخطوطات التي تعاملت معها

#### المجموعات

م	التخصص الموضوعي للمجموعات	العدد	النسبة
١.	تخصص موضوعي عام	٣٨	٧٦%
٢.	المخطوطات الإسلامية	٣	٦%
٣.	التاريخ والأنساب	٣	٦%
٤.	علوم القرآن	٢	٤%
٥.	الروحانيات ومخطوطات السحر	٢	٤%
٦.	الحديث النبوي	١	٢%
٧.	علوم آخر الزمان	١	٢%

وهكذا ومن خلال الجدول (٣) "التخصصات الموضوعية للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات"، ظهرت المجموعات المهتمة



بالمخطوطات في سبعة تخصصات موضوعية؛ أغلبها التخصص العام دون التقيد بمجال موضوعي خاص، بلغ عددها ٣٨ مجموعة، بما يمثل ٧٦% من مجتمع الدراسة، وأما الباقي فقد تخصصت في مخطوطات مجال موضوعي محدد، كان أكثرها المخطوطات الإسلامية، وتناولتها ثلاث مجموعات، باعتبارها العمود الفقري والأعم الأغلب لموضوعات المخطوطات العربية، ثم موضوع التاريخ والأنساب، الذي تناولته ثلاثة مجموعات، وذلك لأن الكثير من الناس يحتاج أكثر إلى الوثائق لمعرفة نسب شخص معين أو قبيلة بعينها، بينما كان أقلها المجموعات المهتمة بالمخطوطات التي تتناول أحداث آخر الزمان، إذ لم يهتم بذلك سوى مجموعة واحدة فقط.

#### ٦) المجال النوعي للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات:

يقصد بالمجال النوعي هنا نوعية المخطوطات التي تعاملت معها مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وقد أظهرت الدراسة أن هذه المجموعات قد انقسمت إلى قسمين، القسم الأول وهو الأغلب الأعم، وهي المجموعات التي تتعامل مع كل المخطوطات دون الاقتصار على نوع محدد منها، وبلغت مجموعات هذا القسم ٨٢% من المجموعات محل الدراسة، وهي: أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا، والكتاب العربي المخطوط، والمتحف العربي، ودار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، ودبلوم علوم المخطوط الدفعة الثالثة ٢٠١٧م، ودبلوم علوم المخطوط الدفعة الثانية ٢٠١٦م، ودبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة ٢٠٢٠م، وعلم تحقيق المخطوط العربي، ومبادئ علم تحقيق المخطوطات وتخريج الآثار، ومخطوطات للبيع أو للشراء، ومكة للتدريب على نسخ المخطوطات، وملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، ومعهد المخطوطات العربية، وإضاءات في علم تحقيق



المخطوطات، والبحث عن المخطوطات، والمخطوط العربي: قسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات، والمخطوطات الإسلامية، والمرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص، والمركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب، والمصاحف، وبدائع الخط العربي والمخطوطات، وبورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة، وبيع مخطوطات القراءات والتجويد، وخزانة المخطوطات، وعشاق المخطوطات القديمة، وعلم الحديث النبوي والمخطوطات الإسلامية، وكتاب مخطوطات الثعلب الكبرى، وكتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، وكتب ومخطوطات روحانية نادرة، وكتب ومخطوطات للبيع، ومخطوطات إسلامية، ومخطوطات الجزائر، ومخطوطات المغرب والأندلس، ومخطوطات النصياوية، ومخطوطات سهران، ومخطوطات مغربية ومشرقية، ومخطوطات وصور في خدمة الطالب الباحث، ومزاد المخطوطات والكتب القديمة، ومنتدى المخطوطات الإسلامية، ونفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات، ووثائق ومخطوطات سكان وادي الأجال.

أما القسم الثاني فبلغ ١٨% من المجموعات، وهي التي تعاملت مع أنواع محددة من المخطوطات، فمجموعة يقتصر تعاملها مع المخطوطات النادرة فقط، مثل مجموعة "النوادر: كتب قديمة ومخطوطات"، ومجموعة "أندر المخطوطات"، وهناك مجموعة لا تتعامل سوى مع المخطوطات التي بخط المؤلف، وهي مجموعة "المخطوطات بخط المؤلف"، ومجموعة اشترطت أن تكون المخطوطات غير منشورة، وهي مجموعة "المخطوطات غير المنشورة"، ومجموعة أخرى تتعامل مع المخطوطات غير المحققة فقط، وهي مجموعة "مخطوطات لما تحقق"، ومجموعة جهودها منصبة على المخطوطات المفقودة،



وهي مجموعة " أبناء البشير: باحثون عن مخطوطات العرب المفقودة"، ومجموعة أخرى تتعامل مع مخطوطات الأولياء دون غيرها، وهي مجموعة "محبوب الرب في أسفار الأنبياء ومخطوطات الأولياء، ومجموعة أخرى تتعامل مع المخطوطات المتاحة في المشاع العام، بغرض إتاحتها مجاناً، وهي مجموعة "مخطوطات وكتب روحانية مجاناً للتحميل"، بينما كانت هناك مجموعة متخصصة في مخطوطات المرويات الشعبية، وهي مجموعة "مركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي"، والجدول التالي يوضح هذه التخصصات.

جدول (٤) التخصصات النوعية للمخطوطات التي تعاملت معها

#### المجموعات

م	التخصص النوعي للمجموعات	العدد	النسبة
١.	عموم المخطوطات دون تقييد نوعي	٤١	٨٢%
٢.	المخطوطات النادرة	٢	٤%
٣.	المخطوطات بخط المؤلف	١	٢%
٤.	المخطوطات غير منشورة	١	٢%
٥.	المخطوطات غير المحققة	١	٢%
٦.	المخطوطات المفقودة	١	٢%
٧.	مخطوطات الأولياء	١	٢%
٨.	مخطوطات المشاع العام	١	٢%
٩.	مخطوطات المرويات الشعبية	١	٢%

وهكذا ومن خلال جدول (٤) "التخصصات النوعية للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات" ظهرت المجموعات المهتمة بالمخطوطات في ثمانية تخصصات نوعية؛ أغلبها تعامل مع عموم المخطوطات دون أية قيود أو حدود، وبلغ عدد هذه المجموعات ٤١ مجموعة، بما يمثل ٨٢% من



مجتمع الدراسة، وأما الباقي فقد تخصصت في نوعيات محددة من المخطوطات، مثل المخطوطات النادرة، الذي تناوله مجموعتان فقط، وباقي التخصصات النوعية للمجموعات تناول كل منها مجموعة واحدة. ويرى الباحث أن تخصص المجموعة في نوعيات محددة من المخطوطات أفضل من التعامل مع عموم المخطوطات، ومن ثمَّ ينصح أصحاب مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات أن يقتصروا على نوعيات محددة من المخطوطات، حتى تكون لكل مجموعة شخصيتها المستقلة.

(٧) المجال الجغرافي للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات:

أغلب المجموعات (٩٠%) اهتمت بالمخطوطات بشكل عام، دون الاهتمام بالحدود المكانية لهذه المخطوطات، والبعض الآخر اقتصر اهتمامها على المخطوطات الخاصة بدول وأماكن معينة، فأما المجموعات التي اهتمت بالمخطوطات ذات أماكن محددة، فبلغت ١٠% من المجموعات مجتمع الدراسة، وهي مجموعة "أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا" التي اهتمت بمخطوطات ليبيا، ومثلها مجموعة "وثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل" وهو أيضاً مكان بليبيا، بينما اهتمت مجموعة "دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية" بالمخطوطات الفلسطينية دون غيرها، واهتمت مجموعة "مخطوطات الجزائر" بالمخطوطات الجزائرية، بينما اهتمت مجموعة "مخطوطات المغرب والأندلس" بمخطوطات المغرب والأندلس. وباقي المجموعات اهتمت بالمخطوطات دون تحديد مكان، مثل مجموعة: الكتاب العربي المخطوط، والمتحف العربي، والمخطوطات بخط المؤلف، والمخطوطات غير المنشورة، ودبلوم علوم المخطوطات الثالثة، وغيرها، والجدول التالي يوضح التخصصات المكانية لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات.



جدول (٥) التخصصات المكانية للمخطوطات التي تعاملت معها  
المجموعات

م	التخصص المكاني للمجموعات	العدد	النسبة
١.	عموم المخطوطات دون تقييد مكاني	٤٥	٩٠%
٢.	ليبيا	٢	٤%
٣.	فلسطين	١	٢%
٤.	الجزائر	١	٢%
٥.	المغرب والأندلس	١	٢%

من الجدول (٥) "التخصصات المكانية للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات"، يتضح أن النسبة الأكبر كانت لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات دون التقييد بمكان، وكان ٤٥ مجموعة، بما يمثل ٩٠% من المجموعات مجتمع الدراسة، بينما اقتصررت مجموعات قليلة للغاية لم تتجاوز ١٠% على مخطوطات دول وأماكن بعينها؛ فمجموعتان تناولت المخطوطات في ليبيا، ومجموعة واحدة تناولت المخطوطات في فلسطين، ومثلها تناول المخطوطات في الجزائر، بينما كانت الغالبية العظمى منها تتعامل مع عموم المخطوطات دون الاهتمام بمكانها، وكلا النوعين من المجموعات له ما يميزه.

(٨) المجال الديني للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات: أغلب مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات لم تقتصر على مخطوطات دين بعينه، مثل مجموعة: مبادئ علم تحقيق المخطوطات، ومخطوطات للبيع أو للشراء، ومخطوطات وكتب روحانية، ومكة للتدريب، وملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، وغيرها، وبلغت نسبة هذه المجموعات ٨٨% من مجتمع الدراسة.



أما المجموعات الباقية، فبعضها تخصص في المخطوطات الإسلامية، وهي مجموعات: "المصاحف"، وبيع مخطوطات القراءات والتجويد، وعلم الحديث النبوي، ومخطوطات إسلامية، والمخطوطات الإسلامية، ومنتدى المخطوطات الإسلامية. وبعضها تخصص في المخطوطات النصرانية، وهما مجموعة: محبوب الرب في أسفار الأنبياء ومخطوطات الأولياء، ومجموعة مخطوطات سهران. والجدول التالي يوضح التخصصات الدينية للمجموعات مجتمع الدراسة.

جدول (٦) التخصصات الدينية للمخطوطات التي تعاملت معها

#### المجموعات

م	التخصص الديني للمجموعات	العدد	النسبة
١.	عموم المخطوطات دون تقييد بدين	٤٢	٨٤%
٢.	الإسلام	٦	١٢%
٣.	المسيحية	٢	٤%

وبهذا يتضح من جدول (٦) "التخصصات الدينية للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات"، أن النسبة الأكبر كانت لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات دون التقييد بدين، وبلغت ٤٢ مجموعة، بما يمثل ٨٤% من المجموعات مجتمع الدراسة، تلتها المجموعات التي اقتصر على مخطوطات الدين الإسلامي، وبلغت ست مجموعات، مثلت ١٢% من المجموعات، بينما كانت في ذيل القائمة المجموعات التي اقتصر على المخطوطات المسيحية، وبلغت مجموعتان، مثلت ٤% من مجتمع الدراسة.



من خلال استعراض سمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، اتضح أن هذه المجموعات قد بدأ ظهورها منذ ٢٠١٠م، وكانت سنوات ٢٠١٨م، و٢٠٢٠م، أكثرها كثافة في إنشاء هذه المجموعات؛ إذ أنشئت في كل سنة منهما تسع مجموعات. وأن ٨٨% منها أنشأها أفراد، بينما كان الباقي من إنشاء المؤسسات. وأن هذه المجموعات تنوعت أهدافها؛ فبعضها هدف إلى بيع وشراء المخطوطات، وأخرى للمساعدة في تحقيق المخطوطات، وأخرى لدعم التدريس والعملية التعليمية، ومجموعات أخرى بهدف تبادل المخطوطات، ومجموعات تهدف إلى الإرشاد إلى أماكن نسخ المخطوطات، بينما كانت أهداف مجموعات أخرى هي المعاونة في الحصول على الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، أو التدريب على نسخ المخطوطات، أو الارتقاء بفن الخط العربي، أو إحياء المرويات الشعبية. وتنوعت موضوعات مخطوطاتها أيضًا، فكان منها المتخصص في المخطوطات الدينية، ومنها المتخصص في التاريخ والأنساب، وأخرى تتخصص في القرآن وعلومه، أو الحديث النبوي وعلومه، وخامسة تتخصص في الروحانيات ومخطوطات السحر، وغيرها، وأخرى تتخصص موضوعياً في علوم آخر الزمان. كما تنوعت نوعية المخطوطات التي تتعامل معها المجموعات، فمجموعات تتعامل مع المخطوطات النادرة، ومجموعات تتعامل مع المخطوطات بخط المؤلف، وثالثة تتعامل مع المخطوطات غير منشورة، ورابعة تتعامل مع المخطوطات غير المحققة، ومجموعات تتعامل مع المخطوطات المفقودة، وأخرى تتعامل مع مخطوطات الأولياء، وغيرها يتعامل مع مخطوطات المشاع العام، وغيرها يتعامل مع مخطوطات المرويات الشعبية. وتنوعت أيضًا وفقاً لأماكن المخطوطات التي تتعامل معها، فكان منها مجموعات تتعامل فقط





مع المخطوطات الليبية، ومجموعات تتعامل مع المخطوطات الفلسطينية، وأخرى تتعامل مع المخطوطات الجزائرية، ورابعة تتعامل مع المخطوطات المغربية والأندلسية. كما تنوعت وفقاً للتخصص الديني للمخطوطات التي تتعامل معها، فكانت هناك مجموعات يقتصر تعاملها مع المخطوطات الإسلامية، وأخرى تتعامل فقط مع المخطوطات المسيحية.

وبهذا يتضح أن نسباً كبيرة من المجموعات محل الدراسة قد اتسمت بالعمومية، سواء في أهدافها، أو موضوعاتها، أو نوعية، وأماكن مخطوطاتها، ويرى الباحث أن هذه العمومية بمثابة نقطة ضعف فيها، ومن ثمَّ يرى الباحث أهمية تميز المجموعات وتخصصها، في الأهداف والموضوعات ونوعية وأماكن المخطوطات التي تتعامل معها، حتى يصبح لكل مجموعة ما يميزها من الأنشطة والفعاليات.

ثانياً: سمات المحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات: تُعدُّ صناعة المحتوى المعلوماتي الرقمي مؤشراً حيويًا على التحول نحو المجتمعات الرقمية، حيث إن إنتاج المحتوى الرقمي وتنظيمه ومعالجته وإخراجه بشكل يناسب، هو مؤشر للنضج الرقمي للمجتمعات، وتُعدُّ الشبكات الاجتماعية من أهم فضاءات صناعة هذا المحتوى، بل تُعدُّ — وفقاً لبعض الدراسات — الفضاءات الأكثر استقطاباً للأفراد والمؤسسات على حدِّ سواء ٣١.

وهناك عدة طرق لتحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي، أهمها "تحليل المحتوى"، وهو تقنية لفهم واستنتاج المعنى من كمية كبيرة من النصوص، عن طريق اتباع طريقة تصنيف منهجية، وهذا التحليل قد يكون كميًا أو نوعيًا، وتعني الطريقة الكمية بإحصاء مقدارٍ أو عددٍ، بينما تعني



الطريقة النوعية بتصنيف البيانات لأقسام أو موضوعات، ويمكن أن يتم ذلك التحليل بأسلوبين، الأول التحليل الاستنتاجي Deductive، حيث تقوم عملية التحليل مع وجود أقسام أو مواضيع سابقة تم استنتاجها من تحليل بيانات سابقة مشابهة، ويتم تحليل البيانات الحالية عن طريق استخدام المواضيع والأقسام السابقة. والأسلوب الثاني هو التحليل الاستقرائي Inductive، حيث تبدأ عملية التحليل بدون وجود مواضيع أو أقسام متوقع وجودها في البيانات، ويتم الوصول لهذه الأقسام أو المواضيع عن طريق تحليل البيانات الحالية بشكل كامل ٣٢. وتحليل مواقع التواصل الاجتماعي هو نهج يتم استخدامه من قبل المسوقين، من أجل جمع أكبر قدر من البيانات الدقيقة، التي تساعد في بناء فكرة حول المستهلك المستهدف، وطرق جذبه وإقناعه ٣٣.

وعلى الرغم من وجود برامج وأدوات آلية تدعي أنها تحلل محتويات شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها فيسبوك، إلا أن المتتبع لعمل هذه البرامج يجد أنها تحلل ردود أفعال الجمهور تجاه المنشورات، وتوضح مدى تفاعلهم، ومن ثمَّ تحدد مدى مناسبتها للجمهور؛ فهذه الأدوات تعمل على تلخيص النتائج، واقتراح التوصيات، وعرض النتائج ومقارنتها وتصديرها إلى برامج أخرى، وأرشفتها وحفظها، وتحليل المشاعر، وتفسير الاتجاهات، والتحليل التنبؤي وإدارة القياسات، ويتم ذلك من خلال تحليل ردود أفعال الجمهور، ومدى تفاعلهم معها، لكنها لا تحلل محتويات المنشورات ذاتها ٣٤، لا أشكالها، ولا أنواعها، ولا موضوعاتها، ومن ثمَّ تبقى الحاجة للجهد البشري لتحليل المحتوى المعلوماتي لهذه المجموعات: شكلاً، ونوعاً وموضوعاً، وهذا ما سيتم فيما يلي.



## ١) السمات الشكلية للمحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

يقصد بالتحليل الشكل أي تحديد أشكال المحتوى الرقمي المنشور على مجموعات فيسبوك، سواء كانت نصية، أم صورًا، أم فيديو، أو حتى ملفات مرفوعة بامتدادات متنوعة، وفيما يلي تحليل لأشكال المنشورات على المجموعات مجتمعة الدراسة.

### ١. المنشورات النصية بمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

بلغ عدد جميع المنشورات النصية بمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات ٢٢٨٤٣ منشورًا، ومن ثمَّ يصبح متوسط عدد المنشورات النصية بكل مجموعة حوالي ٤٥٦ منشورًا؛ إذ تفاوتت عدد المنشورات النصية تفاوتًا يَبِينًا من مجموعة لأخرى؛ فكانت هناك مجموعات قليلة المنشورات، مثل مجموعة عشاق المخطوطات القديمة التي بلغ عدد منشوراتها ١١ منشورًا، ومجموعة المتحف العربي التي بلغ عدد منشوراتها ١٣ منشورًا، ومجموعة خزانة المخطوطات التي بلغ عدد منشوراتها ١٤ منشورًا. وكانت هناك مجموعات متوسطة المنشورات، وهي المجموعات التي زاد عدد منشوراتها عن المائة، مثل مجموعة المخطوطات غير المنشورة التي بلغ عدد منشوراتها ١٢٣ منشورًا، ومجموعة محبوب الرب التي بلغ عدد منشوراتها ١٤٣ منشورًا، ومجموعة كتاب مخطوطات الثعلب الكبرى التي بلغ عدد منشوراتها ١٥٣ منشورًا. وكانت هناك مجموعات كثيرة المنشورات، وتجاوز عدد منشوراتها الخمسمائة، مثل مجموعة المخطوط العربي التي بلغ عدد منشوراتها ٦١٩ منشورًا، ومجموعة مزاد المخطوطات التي بلغ عدد منشوراتها ٧٢٩ منشورًا، ومجموعة كتب ومخطوطات روحانية التي بلغ عدد منشوراتها ٧٥٨ منشورًا،



بينما كانت هناك مجموعات كثيفة المنشورات، وهي المجموعات التي زاد عدد منشوراتها عن الألف، مثل مجموعة ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات التي بلغ عدد منشوراتها ١٠١١ منشورًا، ومجموعة مخطوطات الجزائر، التي بلغ عدد منشوراتها ١٠٧٥ منشورًا، ومجموعة كتب ومخطوطات للبيع، التي بلغ عدد منشوراتها ١٠٩١ منشورًا. وبهذا يمكن تقسيم المجموعات وفقًا لأعداد منشوراتها لأربعة مستويات، يوضحها الجدول التالي.

جدول (٧) مستويات المجموعات وفقًا لأعداد منشوراتها النصية

مستويات المجموعات	أعداد المنشورات	عدد المجموعات	نسبة المجموعات
قليلة المنشورات	أقل من ١٠٠	٣٠	٦٠%
متوسطة المنشورات	١٠٠ حتى أقل من ٥٠٠	١١	٢٢%
كثيرة المنشورات	٥٠٠ حتى أقل من ١,٠٠٠	٤	٨%
كثيفة المنشورات	أكثر من ١,٠٠٠	٥	١٠%

من الجدول (٧) "مستويات المجموعات وفقًا لأعداد منشوراتها النصية"، يتضح أن النسبة الأكبر للمجموعات تراوح عدد منشوراتها ما بين منشور حتى أقل من ١٠٠ منشور، وبلغت ٣٠ مجموعة، بما يمثل ٦٠% من المجموعات، وأتاح قرابة ربع المجموعات قرابة ٥٠٠ منشور، وأقل نسبة كانت للمجموعات التي أتاحت ٥٠٠ منشور حتى أقل من ١,٠٠٠ منشور، وبلغت أربع مجموعات، بما يمثل ٨% من المجموعات مجتمع الدراسة ومن ثم يتضح مدى التفاوت بين المجموعات في أعداد منشوراتها.

ويرجع الباحث أن هذا التفاوت قد يرجع إلى عدة عوامل منها:



## ١. تاريخ إنشاء المجموعات:

فغالب المجموعات قديمة النشأة منشوراتها أكثر، مثل مجموعة بورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة التي أنشئت في ٨/٥/٢٠١٢م بلغ عدد منشوراتها ٨٣١ منشورًا، ومجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب التي أنشئت في ١٣/١٠/٢٠١٣م بلغ عدد منشوراتها ١٠٧٥٢ منشورًا، ومجموعة ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات التي أنشئت في ٢١/١٢/٢٠١٣م بلغ عدد منشوراتها ١٠١١ منشورًا.

## ٢. عدد الأعضاء:

كما أنه قد يرجع إلى التفاوت في عدد الأعضاء، فالمجموعات كثيرة الأعضاء أكثر منشورات، مثل مجموعة مخطوطات الجزائر التي بلغ عدد أعضائها ١٠٤١٧ عضوًا بلغ عدد منشوراتها ١٠٧٥ منشورًا، ومجموعة ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات التي بلغ عدد أعضائها ٢٣٠٠٢ عضو بلغ عدد منشوراتها ١٠١١ منشورًا.

## ٣. طبيعة التخصص الموضوعي:

تؤثر طبيعة التخصص الموضوعي للمجموعة على عدد منشوراتها، فهناك تخصصات أكثر إثارة للنشر، كالمجموعات المتخصصة في الروحانيات والسحر، مثل مجموعة كتب ومخطوطات روحانية نادرة التي بلغ عدد منشوراتها ٧٥٨ منشورًا. ومثلها مجموعات بيع وشراء وتبادل المخطوطات، مثل مجموعة بورصة المخطوطات والكتب القديمة التي بلغ عدد منشوراتها ٨٣١ منشورًا.



٤. الهدف من المجموعة:

يؤثر الهدف من المجموعة على عدد منشوراتها سلبًا وإيجابًا؛ فالمجموعات التعليمية قليلة المنشورات، مثل مجموعة دبلوم علوم المخطوطات، بلغة الثانية، بلغ عدد منشوراتها ٧٢ منشورًا، ومجموعة دبلوم علوم المخطوطات السادسة التي بلغ عدد منشوراتها ١٧ منشورًا، وسبب قلة المنشورات على هذه المجموعات أنها مرتبطة بإعلان مواعيد المحاضرات، أو جداول الامتحانات، ونادرًا ما تتجاوز ذلك، ومثلها المجموعات التي تهدف إلى تحقيق المخطوطات، مثل مجموعة علم تحقيق المخطوطات العربية التي بلغ عدد منشوراتها ٢٩ منشورًا، ومجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات التي بلغ عدد منشوراتها ٦ منشورات. وأما المجموعات التي تهدف لبيع وشراء وتبادل المخطوطات، مثل مجموعة كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل فقد بلغ عدد منشوراتها ١٠٩١ منشورًا، ومجموعة مزاد المخطوطات والكتب القديمة قد بلغ عدد منشوراتها ٧٢٩ منشورًا، فهي أكثر ثراءً من غيرها في أعداد منشوراتها.

وهكذا ظهر مدى تفاوت المجموعات في منشوراتها النصية، فكانت مجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب هي أكثرها نشرًا، إذ نشرت ١٠٧٥٢ منشورًا، تلتها مجموعة كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، التي نشرت ١٠٩١ منشورًا، تلتها مجموعة مخطوطات الجزائر، التي نشرت ١٠٧٥ منشورًا. بينما كان أقلها مجموعة أندر المخطوطات، التي نشرت منشورين، ومجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات ومجموعة مخطوطات النصياوية التي نشر كل منهما ٦ منشورات.



وكما تفاوتت المجموعات في أعداد منشوراتها النصية، متأثرة في ذلك بتاريخ نشأتها، وعدد أعضائها، وتخصصها الموضوعي وهدفها، كذلك تفاوت طول وقصر هذه المنشورات، ولم يختلف طول وقصر المنشورات من مجموعة لأخرى، وإنما اختلف من منشور لآخر، حسب طبيعة كل منشور؛ فبلغ بعض هذه المنشورات ١٩٥ كلمة، مثل منشور "بيت الحكمة" على مجموعة معهد المخطوطات العربية، وبلغ بعضها ١٣ كلمة، مثل منشور "البرنامج التفصيلي للدورة التأسيسية في تحقيق النصوص" على نفس المجموعة. وبلغ منشور "ربط الصداقات وعقد المعاهدات" ٨٠٦ كلمات على مجموعة أبناء البشير، وبلغ بعضها أقل من ذلك، مثل منشور "رقم: Arabe 600" الذي بلغ ٣٦ كلمة على نفس المجموعة. وبلغ منشور "آليات الحفظ الحديثة للمخطوط العربي بين الواقع والأفاق" على مجموعة كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، ٦٦ كلمة، وبلغ منشور "وعلم ينتفع به" ١٥٦ كلمة، على نفس المجموعة، وغالب المجموعات مثل ذلك.

وهكذا تراوحت أغلب منشورات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات ما بين عشر كلمات حتى ٥٠٠ كلمة، وقليل من المنشورات ما شدَّ عن ذلك. ويرى الباحث أن طول المنشورات وقصرها لا يرتبط بتاريخ نشأة المجموعة، أو أهدافها، أو تخصصها الموضوعي، وإنما يرتبط ذلك بالهدف من المنشور، وبشخصية من يكتبه، كما أن المنشور الأمثل يُفضَّل أن يكون في حدود خمسين كلمة، فأقل من ذلك غالباً لا يوفي بالغرض منه، وأكثر من ذلك قد يصيب القارئ بالملل، وربما يصرفه عن قراءة المنشور كليةً.

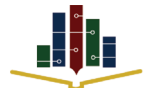


٢. الصور بمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

كما يقاس نشاط مجموعات فيسبوك بعدد المنشورات النصية التي يتم نشرها عليها، فهو أيضًا يقاس بعدد الصور التي يتم نشرها. وقد بلغ عدد صور جميع مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات ١٠٢١٥١ صورة٣٦، ومن ثمَّ يصبح متوسط عدد صور كل مجموعة حوالي ٢,٠٠٠ صورة، وقد تفاوتت المجموعات في مدى نشر الصور من عدمه، كذلك تفاوتت المجموعات الناشرة للصور فيما بينها قلةً وكثرةً؛ فبعض المجموعات (٦%) لم يُرفع عليها أية صور٣٧، وإنما اكتفى أعضاؤها بالنشر النصي على صفحاتها، مثل مجموعة مبادئ علم تحقيق المخطوطات، ومجموعة مخطوطات لما تحقق، على الرغم من كون هذه المجموعات تحتاج إلى صور للمخطوطات، خاصة أن هدفها هو تحقيق المخطوطات. وأما باقي المجموعات (٩٤%) فقد تراوح عدد صورها ما بين صورة واحدة وقرابة خمسين ألف صورة، والجدول التالي يوضح نسب المجموعات وعدد الصور المرفوعة عليها.

جدول (٨) مدى كثافة رفع الصور على المجموعات

عدد الصور	عدد المجموعات	نسبة المجموعات
لم ترفع صورًا	٣	٦%
من ١ حتى أقل من ١٠٠	٩	١٨%
من ١٠٠ حتى أقل من ٥٠٠	١٨	٣٦%
من ٥٠٠ حتى أقل من ١,٠٠٠	٩	١٨%
من ١,٠٠٠ حتى أقل من ٥,٠٠٠	٩	١٨%
أكثر من ٥,٠٠٠	٢	٤%





من الجدول (٨) "مدى كثافة رفع الصور على المجموعات"، يتضح أن النسبة الأكبر للمجموعات تراوح عدد صورها ما بين ١٠٠ حتى أقل من ٥٠٠، وبلغت ١٨ مجموعة، بما يمثل ٣٦% من مجتمع الدراسة، بينما تساوت المجموعات التي أتاحت من ٥٠٠ صورة حتى ألف صورة، مع المجموعات التي أتاحت من ١,٠٠٠ حتى ٥,٠٠٠ صورة، وبلغت تسع مجموعات، بنسبة ١٨% لكل منهما، أما النسبة الأقل فكانت للمجموعات التي زاد عدد صورها عن ٥,٠٠٠ صورة.

وقد ظهر مدى تفاوت المجموعات في منشوراتها من الصور، فكان أكثر المجموعات نشرًا للصور هي مجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب، التي نشرت ٤٨٣٧٨ صورةً، ومجموعة النوادر، التي نشرت ١٢٣٢١ صورةً، ومجموعة كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، التي نشرت صورةً ٤٩١١، بينما كان أقلها مجموعة أندر المخطوطات، التي نشرت صورةً واحدة، ومجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، التي نشرت ١٣ صورةً، ومجموعة مخطوطات النصياوية، التي نشرت ٢٥ صورةً. ويرجع التفاوت في عدد الصور التي نشرتها كل مجموعة من المجموعات محل الدراسة إلى تفاوت مدى حداثة نشأتها وكثافة عدد أعضائها؛ فالمجموعات الأكثر أعضاءً هي الأكثر نشرًا للصور، فمجموعة ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات التي بلغ عدد أعضائها ٢٣٠٠٢ بلغ عدد صورها ٤٥٥٠، ومجموعة مخطوطات الجزائر التي بلغ عدد أعضائها ١٠٤١٧ بلغ عدد صورها ٤٨٣٨، ومجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب التي بلغ عدد أعضائها ٣٨٤٥٤ بلغ عدد

صورها ٤٨٣٧٨، وهكذا يتأثر عدد الصور بالمجموعة بعدد أعضاء هذه المجموعة قلّة وكثرةً.

وكذلك المجموعات الأقدم نشأة هي الأكثر صوراً؛ فمجموعة بورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة التي أنشئت في ٢٠١٢/٥/٨ م بلغ عدد صورها ٣٧٤٣، ومجموعة كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل التي أنشئت في ٢٠١٤/٩/٢٦ م بلغ عدد صورها ٤٩١١، وهكذا يتناسب عدد الصور طردياً مع أعداد أعضاء المجموعة وكذلك أقدمية نشأتها.

وأما كون المجموعة عامة أو خاصة، فلم يؤثر على عدد صورها، فبعض الموضوعات عامة وعدد صورها كبير، وبعضها عامة وعدد صورها قليل، وكذلك بعضها خاصة وعدد صورها كبير، وبعضها خاصة وعدد صورها قليل.

### ٣. الفيديوهات بمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

يُقاس نشاط مجموعات فيسبوك أيضاً بعدد الفيديوهات التي يتم رفعها عليها، وقد بلغ عدد فيديوهات جميع مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات ٦٢٩ فيديو ٣٨، ومن ثمّ يصبح متوسط عدد فيديوهات كل مجموعة حوالي ١٢ فيديو، ذلك لأن المجموعات (٣٨%) لم يُرفع عليها أي فيديو، وإنما اكتفى أعضاؤها بالنشر النصّي أو نشر الصور على صفحاتها، مثل مجموعة وثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل، ومجموعة أبناء البشير، ومجموعة مخطوطات مغربية ومشرقية، وغيرها. هذه المجموعات وغيرها لا يمكن وصفها بالتقصير، وذلك لأن صفحات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات لا تحتاج كثيراً لملفات الفيديو، وإن كان نشر ملفات الفيديو المتناولة لبعض مجالات لمخطوطات قد يكون مفيداً في بعض الأحيان، وهذا ما جعل بعض



المجموعات (٦٢%) تنشر بعض ملفات الفيديو عليها، مثل مجموعة خزانة المخطوطات، ومجموعة بيع مخطوطات القراءات والتجويد، ومجموعة محبوب الرب، وغيرها، هذه المجموعات قد تفاوتت في عدد الفيديوهات التي نشرتها كل مجموعة ما بين فيديو واحد، وقرابة الأربعمائة فيديو، والجدول التالي يوضح نسب المجموعات وعدد الفيديوهات المرفوعة عليها.

جدول (٩) مدى كثافة رفع الفيديوهات على المجموعات

عدد الفيديوهات	عدد المجموعات	نسبة المجموعات
لم ترفع فيديو	١٩	٣٨%
من ١ حتى أقل من ٥	١٧	٣٤%
من ٥ حتى أقل من ١٠	٥	١٠%
من ١٠ حتى أقل من ٥٠	٩	١٨%
أكثر من ٥٠	١	٢%

من الجدول رقم (٩) "مدى كثافة رفع الفيديوهات على المجموعات"، وعلى الرغم من أن أعلى نسبة هي ٣٨% كانت للمجموعات التي لم ترفع أي فيديوهات، إلا أن ذلك أمر مقبول، فليست كل التخصصات الفرعية لمجموعات المخطوطات تحتاج للفيديوهات، وإن كان نشر ملفات الفيديو المتناولة لبعض مجالات المخطوطات قد يكون مفيداً، مثل مجموعة معهد المخطوطات العربية، ومجموعة المرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص، ومجموعة المخطوط العربي التي نشرت فيديوهات لأغراض تعليمية.

كذلك يُعدُّ الإسراف في نشر الفيديوهات أمراً فيه إئثار على أعضاء المجموعة، لأن تحميل الفيديو ومشاهدتها يحتاج لوقت، وسرعات إنترنت،

وتكلفة مالية، لذا يرى الباحث أن قيام ١٨% من المجموعات بنشر ما يقرب من خمسين فيديو يُعدُّ أمرًا مقبولاً، مع إمكانية الزيادة المستقبلية لعدد هذه الفيديوهات.

وقد ظهر أن المجموعات الأكثر نشراً للفيديو كانت مجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب، التي نشرت ٣٨٦ فيديو، ومجموعة ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، التي نشرت ٤٥ فيديو، ومجموعة المخطوط العربي، التي نشرت ٣٩ فيديو، بينما كان أقلها مجموعات لم تنشر أي فيديو، وهي مجموعات: دبلوم علوم المخطوطات، والثالثة، ومبادئ علم تحقيق المخطوطات، ومخطوطات لما تحقق، وأندر المخطوطات، وإضاءات في علم تحقيق المخطوطات، والمتحف العربي، ومخطوطات إسلامية، وعلم تحقيق المخطوط العربي، ومخطوطات مغربية ومشرقية، وأبناء البشر، ووثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل، ومركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي، والمخطوطات بخط المؤلف، ودبلوم علوم المخطوطات، والباحث عن المخطوطات، والكتاب العربي المخطوط، ومخطوطات وصور، ومزاد المخطوطات والكتب القديمة.

ويُرجع الباحثُ التفاوتَ في عدد الفيديوهات التي نشرتها المجموعات محل الدراسة إلى تفاوت المجموعات في تاريخ نشأتها وعدد أعضائها؛ فالمجموعات الأكثر أعضاءً هي الأكثر نشراً للفيديو، وكذلك المجموعات الأقدم نشأة، وأما كون المجموعة عامة أو خاصة، فلا يؤثر على عدد فيديوها، كما مرَّ آنفاً في نشر الصور على المجموعات.

وهكذا تنوعت منشورات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات إلى منشورات نصية، وصور، وفيديو، كان أكثرها المنشورات النصية، تلتها



الصور، وكان أقلها ملفات الفيديو، وإن كان الباحث يفضل منشورات الصور التي يصابها كلمات قليلة، ذلك لأن طبيعة وأهداف مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات في حاجة للصور أكثر من النصوص الطويلة، على أن تكون الصورة موظفة، وليست للجمال الشكلي، أما ملفات الفيديو فأرى التقليل من استخدامها قدر الإمكان، لأنها تأخذ وقتًا في التحميل، واستهلاك باقة الإنترنت.

٤. الملفات المرفوعة على مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

يُقاس نشاط المجموعات أيضًا بعدد الملفات التي يتم تداولها عليها، وقد رفع على المجموعات ١٤١٠ ملفًا، ومن ثمَّ يصبح متوسط ملفات كل مجموعة حوالي ٢٨ ملفًا، ذلك لأن نصف المجموعات لم يُرفع عليها أي ملفات، وإنما اكتفى أعضاؤها بالنشر على صفحاتها فقط، مثل مجموعة أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا، ومجموعة البحث عن المخطوطات، ومجموعة المتحف العربي، وأما النصف الآخر فقد تراوحت عدد ملفاته ما بين ملف واحد و٥٨٨ ملفًا، والجدول التالي يوضح نسب المجموعات وعدد الملفات المرفوعة عليها.

جدول (١٠) مدى كثافة رفع الملفات على المجموعات

عدد الملفات	عدد المجموعات	نسبة المجموعات
لم ترفع ملفات	٢٥	٥٠%
من ١ حتى أقل من ١٠	١٣	٢٦%
من ١٠ حتى أقل من ٥٠	٥	١٠%
من ٥٠ حتى أقل من ١٠٠	٢	٤%
أكثر من ١٠٠	٥	١٠%



من جدول (١٠) "مدى كثافة رفع الملفات على المجموعات"، يتضح أن النسبة الأعلى كانت للمجموعات التي لم ترفع ملفات، والتي بلغ عددها ٢٥ مجموعة، بما يمثل ٥٠% من المجموعات، وقد يرجع ذلك لكون تحقيق أهدافها لا يحتاج لتداول الملفات عليها، كالمجموعات التي تهدف لبيع المخطوطات وشرائها، مثل مجموعة كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، ومجموعة مخطوطات للبيع أو للشراء، ومجموعة مزاد المخطوطات والكتب القديمة، كما أنه قد يرجع لحداثة بعض هذه المجموعات، مثل مجموعة المتحف العربي، ومجموعة أندر المخطوطات، ومجموعة محبوب الرب، التي أنشئت في ٢٠٢٠م.

كما يتضح تنوع المجموعات محل الدراسة في عدد ملفاتها؛ فبعضها رفع ملفاً واحداً، مثل مجموعة بيع مخطوطات القراءات والتجويد، ومجموعة خزانة المخطوطات، ومجموعة كتب ومخطوطات للبيع، وقد يرجع ذلك لأن أهدافها لا تحتاج لرفع ملفات، فهي تهتم ببيع المخطوطات، وتكتفي بنشر صفحة واحدة للمخطوط على صفحاتها. وبعض المجموعات رفع ملفين، مثل مجموعة منتدى المخطوطات الإسلامية، وبعضها رفع خمس ملفات، مثل مجموعة النوادر، ومجموعة علم الحديث النبوي، ومجموعة مكة للتدريب، وبعضها رفع أكثر من عشر ملفات، مثل مجموعة الكتاب العربي المخطوط، ومجموعة المصاحف، ومجموعة مخطوطات المغرب والأندلس، وأخرى رفعت أكثر من خمسين ملفاً، مثل مجموعة عشاق المخطوطات القديمة، ومجموعة المخطوط العربي، ومجموعات أخرى رفعت أكثر من مائة ملف، مثل مجموعة المرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص، ومجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة الثانية، ومجموعة مركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي.

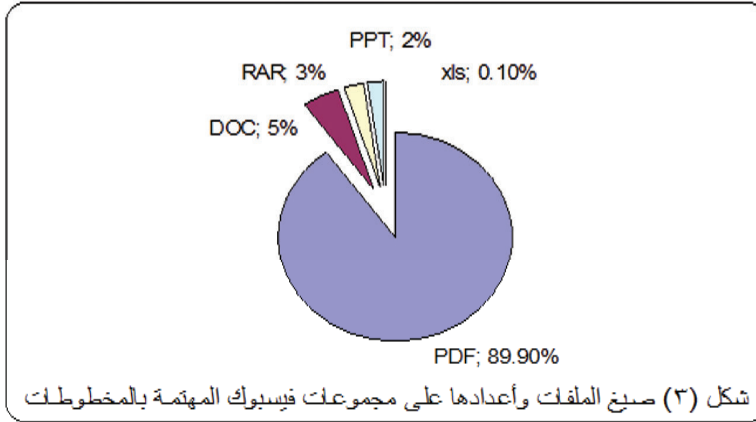


وقد ظهر أن أكثر المجموعات رفعا للملفات هي مجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب، التي رفعت ٥٨٨ ملفا، تلتها مجموعة ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، التي رفعت ١٥٢ ملفا، ومجموعة مركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي، التي رفعت ١٣٦ ملفا، في حين وُجِدَت مجموعات لم يرفع عليها أي ملف، وهي مجموعة دبلوم علوم المخطوطات الدفعة الثالثة، ومبادئ علم تحقيق المخطوطات، ومخطوطات لما تحقق، وأندر المخطوطات، وإضاءات في علم تحقيق المخطوطات، والمتحف العربي، ومخطوطات إسلامية، وعلم تحقيق المخطوطات العربية، ومخطوطات مغربية ومشرقية، ووثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل، والمخطوطات بخط المؤلف، والبحث عن المخطوطات، ومخطوطات وصور، ومزاد المخطوطات والكتب القديمة، ومخطوطات النصياوية، وكتب ومخطوطات للبيع أو التبادل، ومخطوطات للبيع أو للشراء، وكتاب مخطوطات الثعلب الكبرى، ومخطوطات سهران، وأرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا، ومخطوطات وكتب روحانية، ومحبوب الرب، وبدائع الخط العربي والمخطوطات، والمخطوطات غير المنشورة، ولعل هذه المجموعات لا تحتاج للملفات، وإنما تكتفي بالمنشورات النصية أو الصور ٤٠.

ويرجح الباحث أن تفاوت المجموعات في عدد ملفاتها قد يرجع إلى تنوع أهدافها، فبعض المجموعات يحتم تحقيق أهدافها رفع ملفات، كالمجموعات ذات الأهداف التعليمية، فمثل هذه المجموعات زاد عدد ملفاتها عن المائة، مثل مجموعة دبلوم علوم المخطوطات الدفعة الثانية، وكذلك مجموعة المرجع في علم المخطوطات وتحقيق النصوص، التي بلغ عدد ملفات كل منهما ١١٠ ملفات.



وقد تنوعت صيغ الملفات التي رفعت على المجموعات؛ فكان منها ما هو بصيغة PDF، ومنها ما هو بصيغة DOC، أو صيغة RAR، أو صيغة PPT، أو صيغة xls. والشكل التالي يوضح عدد وصيغ الملفات التي رفعت على المجموعات.



من الشكل السابق يتضح أن صيغة PDF كانت هي أكثر صيغ الملفات المرفوعة، وذلك لما تتميز به هذه الصيغة من مميزات منها، عدم إمكانية التعديل عليها، بالحذف أو التغيير أو التبدل، كما يمكن فتحها على أي نظام تشغيل، ويكفي أن يمتلك صاحب الكمبيوتر برنامج تشغيل لهذه الملفات، ويمكن دون حدوث مشكلات في الهوامش وتتابع الصفحات وغيرها من المشاكل التي قد تطرأ خلال طباعة ملفات word، ويوفر العديد من خيارات الأمان التي يمكن تضمينها لهذه الملفات، من بينها منع طباعة الملف، أو حفظه بكلمة مرور خاصة، أو حمايته من التغيير تمامًا، أو منع النسخ واللتصق منه، وغيرها، ويمكن إرفاق ارتباطات تشعبية Links، وكذلك علامات مرجعية لملفات الفيديو والصوت وغيرها، لهذه الميزات وغيرها تم استخدامها فيما





يقارب ٩٠% من ملفات المجموعات، وقد استخدمت هذه الصيغة في رفع المحاضرات، والكتب، والإعلانات، وغيرها. وبهذا العرض يتضح مدى تنوع أشكال المحتوى المعلوماتي المنشور على مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، ما بين منشورات نصية، وصور، وفيديو، وملفات مرفوعة بصيغ مختلفة، والجدول التالي يوضح أعدادها وأشكالها.

جدول (١١) أعداد أشكال المحتوى المعلوماتي لمجموعات المخطوطات

شكل المنشورات	عدد المنشورات	نسبة المنشورات
صور	١٠٢,١٥١	٨٠,٤%
نصوص	٢٢,٨٤٣	١٨%
ملفات مرفوعة	١,٤١٠	١,١%
فيديو	٦٢٩	٠,٥%
المجموع	١٢٧,٠٣٣	١٠٠%

من جدول (١١) "أعداد أشكال المحتوى المعلوماتي لمجموعات المخطوطات"، يتضح كُثْمٌ وحجم وشكل المحتوى المعلوماتي الذي تم نشره وتداوله عبر مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، والذي تعدى ١٢٧ ألفاً، ما بين منشور نصي، أو صورة، أو فيديو، أو ملف مرفوع بصيغة PDF، أو DOC، أو RAR، أو PPT، أو xls. كان أكثرها للصور بنسبة ٨٠,٤%، تلاها النصوص بنسبة ١٨%، بنما كان أقلها ملفات الفيديو بنسبة ٠,٥%، هذا التنوع الشكلي للمحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة



بالمخطوطات، قابله أيضاً تنوع نوعي وموضوعي لهذه المحتويات، وهذا ما سيتم إيضاحه فيما يلي.

٢) السمات النوعية للمحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

يقصد بالتحليل النوعي للمحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك، هو تحديد نوع المنشورات التي يتم نشرها على هذه المجموعات، وما إذا كانت معلومات علمية، أو عروض بيع للمخطوطات، أو طلب الحصول عليها، أو طلبات المساعدة من قبل الأعضاء، أو تقديم المساعدة لتحقيق المخطوطات، أو غير ذلك من أنواع المنشورات، والتي بلغت ثلاثة عشر نوعاً، كما يلي.

١. المعلومات العلمية حول المخطوطات:

وهي تلك المنشورات التي تعطي معلومات علمية تتعلق بمجال المخطوطات، مثل المعلومات التطويرية التي تعمل على تنمية المهارات الخاصة، وتقوية القدرات الإدراكية، والتي تساعد على الإبداع والابتكار، وكان من بين هذا النوع من المعلومات على مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات تلك المعلومات التي تركز على تطوير مهارات الخطوط، مثل المنشور الذي تناول أنواع الخطوط، ومنشور: آيات قرآنية بخط المحقق، ومنشور: الخط المغربي المبسوط، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط.

كما ظهرت المعلومات الفكرية، وهي التي تتناول الحقائق، والنظريات، مثل منشور بيت الحكمة، على مجموعة منتدى المخطوطات الإسلامية، الذي تحدث عن نشأة وتطور مكتبة بيت الحكمة في بغداد، ومثل منشور طابع بريدي، الذي عرض صورة لطابع بريدي يعود لعهد الجمهورية العربية الليبية، على مجموعة أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا، ومنشور: دار



المخطوطات العراقية، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، ومنشور القضية الفلسطينية، على مجموعة: دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية.

كما ظهرت على هذه المجموعات المعلومات الإعلامية، التي تشمل الأخبار، والتنبيهات، مثل التنبيه على صدور كتب معينة، كالمنشور الخاص بصدور كتاب المدونة للإمام مالك، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، وصدور كتاب دراسات في أصول الفقه، لعبد الجليل سعد القرنشاوي، على مجموعة: المخطوط العربي، وصدور النسخة الورقية لكتاب: العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين، على مجموعة: دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، أو التنبيه على العثور على كتاب طال البحث عنه، مثل: العثور على المجلد الأول من: منتهى الآمال من كتاب الإكمال لابن ماكولا بخط مؤلفه، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي.

وأكثر هذه المجموعات من المعلومات التعليمية، التي يتم نشرها من أجل التكوين التعليمي، مثل منشور العلامات المائية على ورقات المخطوطات، على مجموعة المخطوطات غير المنشورة، ومنشور: لغة النساخ، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، ومنشور: مخطوطات تمبكتو، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي، ومنشور: الورق المظلل، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي، وإيضاح الفرق بين: الصفحة، والورقة، واللوح، ومعلومات تعليمية عن التعقيبة، على مجموعة: مكة للتدريب، وأيضاً معلومات تعليمية عن صناعة المداد، مثل: جهود علماء الجزائر قديماً في مجال صناعة المداد والألوان، على مجموعة: البحث عن المخطوطات.



أما المعلومات النظامية، التي تنشر من أجل المساعدة في تنظيم عمل  
ما، فكان منها منشورات تحديد مواعيد استلام الأبحاث، مثل: بحث  
مادة المكتبة التراثية يسلم يوم ٢٥ فبراير، على مجموعة دبلوم علوم المخطوط  
الدفعة السادسة، ومثل أرجو تسليم الأبحاث أيام الأحد والاثنين والثلاثاء  
من كل أسبوع، على مجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة، وأيضاً  
ذكر عناوين التكاليف والأبحاث، مثل تكاليف وأبحاث الفصل الأول للفرقة  
الأولى بمعهد المخطوطات العربية، على مجموعة دبلوم علوم المخطوط الدفعة  
السادسة.

وظهرت المعلومات الإدارية، وهي المعلومات التي تتعلق بوظائف وإدارة  
المجموعات، كالتنبيه على أهمية ذكر صاحب المنشور الأصلي إذا تم إعادة  
نشره على مجموعات أخرى، مثل منشور الإخوة الكرام بسبب سرقة البعض  
للمحتوى الذي تقدمه على صفحتنا ونشره على صفحات أخرى دون أي  
ذكر لصاحب الملفات أو مصدرها قررنا...، على مجموعة دار الوثائق  
والمخطوطات الفلسطينية، أو الإخبار ببدء نشر مقالات خاصة بفلسطين،  
مثل منشور: للإخوة الباحثين والأعضاء والمتابعين والمهتمين: سأقوم إن شاء  
الله بالبدء بنشر الكتب والأبحاث والدراسات القيمة والنادرة التي تتعلق  
بفلسطين في زمن الدولة العثمانية ليتمكن الجميع من الاطلاع عليها  
والاستفادة منها، على نفس المجموعة، أو تنبيه الطلبة إلى أن حضور  
المحاضرات لم يعد إجبارياً، كمنشور: الطلبة المنتظمون نلفت عنايتكم إلى أن  
حضور المحاضرات لم يعد إلزامياً حتى نهاية الفصل الحالي، على مجموعة:  
دبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة، أو الإعلان عن إتمام المحاضرات أون  
لاين، وسيبث بعضها عبر برنامج زووم، على نفس المجموعة.



وهكذا تنوعت المنشورات التي تناولت المعلومات العلمية حول المخطوطات، ما بين معلومات تطويرية تعمل على زيادة المهارات الخاصة، ومعلومات فكرية، تتناول الحقائق، والنظريات، ومعلومات إعلامية، تشمل الأخبار، والتنبيهات، ومعلومات تعليمية، من أجل التكوين التعليمي، ومعلومات نظامية، وإدارية.

## ٢. عروض بيع المخطوطات:

نظراً لأن كثيراً من المجموعات مجتمع الدراسة كان هدفها الأساس هو بيع أو شراء أو تبادل المخطوطات، وكان ذلك أيضاً من ضمن أهداف ونشاطات بعض المجموعات الأخرى، لذا كثرت منشورات بيع المخطوطات، وتنوعت هذه النوعية من المنشورات؛ فكان البعض يكتفي بأن يخبر أن لديه مخطوطات للبيع، مثل منشور: يوجد مخطوطات للبيع، على مجموعة: المخطوطات غير المنشورة، والبعض ينشر صور المخطوط المراد بيعه، ويذكر أنه للبيع، مثل منشور: مخطوط أصلي للبيع، على مجموعة: المخطوطات غير المنشورة، والبعض الآخر يذكر عنوان المخطوط، مثل: بيع مخطوط "أوراق" مخطوط للبيع، على مجموعة: المخطوطات غير المنشورة. وبعض المنشورات تذكر تسهيلات للبيع بأسعار خاصة، مثل: منشور ١٠ مخطوطات عثمانية: السعر خاص، على مجموعة المتحف العربي. وبعض المنشورات كانت عبارة عن مزادات لبعض المخطوطات، مثل منشور: مزاد مجموعة ١، على مجموعة المخطوطات غير المنشورة. وبعض المنشورات تذكر أن البيع لأعلى سعر، مثل منشور: للبيع بأعلى سعر مجلد مخطوطات في الكيمياء والفيزياء وصنع المعادن والذهب والأحجبة وعلاج الأمراض ومخطوطة أنوار الحجر والدرر ومخطوطة بن تيممة ومخطوطات أخرى، على مجموعة: المخطوطات غير



المنشورة، وأيضاً منشور: لمن أراد اقتنائه لأعلى سعر، على مجموعة: مخطوطات للبيع أو للشراء. أو ذكر عبارات مثل "للجادين"، أو "التواصل على الخاص"، مثل منشور أبي عبد الله الشمري: للبيع للجادين، على مجموعة: البحث عن المخطوطات.

ولم يقتصر البيع على المخطوطات فقط، وإنما كانت هناك منشورات لبيع الكتب، فظهرت منشورات لبيع المصاحف الشريفة، مثل منشور: قرآن كريم، زخرفت فاتحته والآيات الأولى من سورة البقرة وفواتح الصور بزخارف نباتية ملونة ومذهبة، على مجموعة: مخطوطات للبيع أو للشراء. ومنشورات لبيع أجزاء قديمة مطبوعة من المصحف الشريف، مثل: جزء من القرآن الكريم، التجليد أصلي ذو لسان، ومزخرف على طريقة الذهب المضغوط، على مجموعة: مخطوطات للبيع أو للشراء. وظهرت أيضاً منشورات لبيع الكتب التراثية، مثل منشور للبيع نسخة نادرة جداً من كتاب "صراخ البريء في بوق الحرية والذبائح التلمودية" ط ١٨٩١م، على مجموعة أندر المخطوطات، ومنشور لبيع كتاب: فلسفة ابن رشد، عمره أكثر من ١١٠ سنة، على مجموعة: مخطوطات للبيع أو للشراء.

وهكذا تنوعت منشورات عروض بيع المخطوطات؛ فكان البعض يكتفي بأن يخبر أن لديه مخطوطات للبيع، وكان البعض ينشر صور المخطوط المراد بيعه، والبعض الآخر يذكر عنوان المخطوط، وبعض المنشورات ذكرت تسهيلات للبيع بأسعار خاصة، وبعضها الآخر كانت عبارة عن مزادات لبعض المخطوطات، كما ظهرت منشورات بيع المصاحف والكتب التراثية.



## ٣. منشورات طلب الحصول على المخطوطات:

وهي المنشورات التي يخبر فيها أحد أعضاء المجموعة أنه يحتاج لمخطوط أو مخطوطات معينة، وقد تنوعت مثل هذه الطلبات؛ فكان البعض يطلب مخطوطاً محدداً، والبعض يطلب مخطوطاً أو مخطوطات في مجال معين؛ فظهرت المنشورات تطلب مخطوطاً بعينه، مثل منشور: "كنت محتاجة مخطوط الرسالة الثالثة والخمسين من رسائل إخوان الصفا، على مجموعة المخطوطات غير المنشورة"، وطلب أحدهم: "نُسَخًا من مخطوط: معارج الطالع إلى الكوكب الساطع، لمولود بن أحمد الجواد اليعقوبي"، وطلب مخطوط: "ملخص نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح في المعاني والبلاغة، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي"، وطلب جزءاً معيناً من مخطوط، مثل منشور: "أريد الجزء الثاني من كتاب الجامع لصلة الأرحام"، على مجموعة: مخطوطات للبيع أو للشراء.

كما ظهرت منشورات لطلب مخطوطات في مجال معين، كالكتابة التاريخية، مثل منشور: "أبحث عن مخطوط عن الكتابة التاريخية في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري"، على مجموعة: المخطوطات غير المنشورة، أو طلب مخطوطات في أصول الفقه، مثل: "أبحث عن مخطوط في أصول الفقه، على مجموعة: مخطوطات للبيع أو للشراء، أو "منشور في اللغة العربية"، وطلب أحدهم: المساعدة في الحصول على مخطوطة في اللغة العربية، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي، وقد يطلب أحدهم مخطوطاً في مجال ضيق مثل البلاغة، مثل منشور: "أحتاج مخطوطاً في البلاغة لتحقيق رسالة ماجستير"، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي. وقد يطلب أحدهم مخطوطات للمصاحف في وقت معين، مثل: "يمكن حد يفيدنا بروابط



مخطوطات مصاحف قديمة قبل الألف هجرية"، على مجموعة مصاحف. وقد يتجاوز الأمر طلب مخطوطات، ويطلب أحدهم كتباً تراثية، مثل منشور: "أريد كتاب شمس المعارف الكبرى طبعة بيروت عام ١٨٩٥"، على مجموعة: المخطوطات غير المنشورة، وأحياناً يكون الطلب لكتب غير تراثية، مثل: طلب أحدهم كتب عن الحركة العمالية بفلسطين: "محتاج مصادر وكتب الكترونية pdf عن نشأة وتاريخ الحركة العمالية"، على مجموعة: دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية.

وهكذا كانت منشورات طلب الحصول على المخطوطات، منها منشورات تطلب مخطوطاً بعينه، ومنشورات لطلب مخطوطات في مجال معين، كما ظهرت منشورات تطلب الكتب، سواء كانت تراثية أو غير تراثية. ٤. منشورات طلبات المساعدة من الأعضاء:

في هذه المنشورات يتقدم أحد أعضاء المجموعة بطلب مساعدة من الأعضاء الآخرين، مثل طلب أحدهم كشفاً بأسماء العائلات: "نريد كشفاً بأسماء العائلات ونسبة كل عائلة لأي مدينة أو قرية"، على مجموعة دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية. أو طلب المساعدة في قراءة وثيقة ما، مثل منشور: "ممكن أحتاج إلى تفسيرها أكثر"، على مجموعة أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا، ومنشور: "أود كتابة كل هذا النص من هذه الوثيقة"، على مجموعة المخطوطات غير المنشورة. وقد تكون هذه المساعدة عبارة عن طلب محاضرات، مثلما طلب أحد أعضاء مجموعة دبلوم علوم المخطوطات الدفعة السادسة: "ممكن لو حد معاه محاضرات لمادة مكتبة تراثية pdf ينزلها". أو طلب برنامج معين للمساعدة في قراءة المخطوطات، مثل: "ممكن اعرف اسم أحسن برنامج يوضح الصور والكلام داخل المخطوطات"، على





مجموعة: دبلوم علوم المخطوطات الدفعة السادسة. أو طلب المساعدة في تكليف أو بحث، مثل طلب أحد أعضاء مجموعة دبلوم علوم المخطوطات الدفعة السادسة: "ممكن لو حد معاه صور أوضح للمخطوطات اللي مطلوب التكاليفات منها بيعتها لأنهم مش واضحين بالنسبة ليا خالص". أو طلب كتاب، مثل: "هل أجد لدى أحدكم الجزء الثاني من كتاب الجامع لصلة الأرحام"، على مجموعة: المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب، وسؤال أحدهم على مجموعة وثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل: "أين أجد هذا الكتاب: مختصر تاريخ فزان". أو طلب روابط لتحميل كتب في مجال محدد، مثل منشور: "ممكن تحطو لنا روابط كتب فيها قواعد تحقيق المخطوط"، على مجموعة علم تحقيق المخطوط العربي. وطلب المساعدة في تحديد نوع الخط والورق لمخطوط معين، مثل: "ما نوع الخط المكتوب به المصحف ونوع الورق"، على مجموعة: مصاحف. أو طلب معلومات عن خطاط معين، مثل: "من هو الخطاط حافظ إبراهيم زادة"، على مجموعة مصاحف. أو طلب المساعدة في الوصول لمترجم، مثل: "هل يوجد مترجم من اللغة العثمانية القديمة للعربية"، على مجموعة مكة للتدريب. وقد تكون هذه المساعدة عبارة عن طلب تقييم وتسعير المخطوطات، كطلب تقييم مخطوط مصحف، مثل: "ما تقييم هذا المصحف الشريف"، على مجموعة كتب ومخطوطات للبيع. وكل هذه الطلبات مشهورة ومسموح بها على مثل هذه المجموعات، فهي متعلقة بمجال المخطوطات، وضمن أهداف هذه المجموعات، ومفيدة لأعضائها، وغالبًا ما تلقى استجابات من أعضاء هذه المجموعات.



٥. منشورات تقديم المساعدة لتحقيق المخطوطات:

وتعتبر هذه المنشورات بمثابة الاستجابة للنوع السابق من المنشورات، فيعرض أحدهم توفير المخطوطات بشكل عام، مثل منشور: تأمين مخطوطات، على مجموعة: الكتاب العربي المخطوط، أو إمكانية توفير المكتبات من أماكن بعينها، مثل منشور: تأمين مخطوطات من مكتبات روسيا، على مجموعة: المخطوطات غير المنشورة. وقد يعرض أحدهم المساعدة في ترجمة المخطوطات، مثل منشور: وحدة الترجمة بمؤسسة المنارة من العثمانية للغة العربية، على مجموعة: ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، ومنشور محمد شاهر: كل شخص محتاج مساعدة في ترجمة مخطوطة يراسلني خاص، على مجموعة: البحث عن المخطوطات. كما يعرض أحدهم التدقيق اللغوي لنصوص المخطوطات، أو للأبحاث بشكل عام، مثل منشور: يوجد لدينا تدقيق لغوي لأكثر عدد من الملفات في أقل وقت، على مجموعة: البحث عن المخطوطات. كما أنه قد يعرض أحدهم تحقيق المخطوطات، مثل عرض أحدهم: على استعداد تام لتحقيق جميع المخطوطات، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، وعرض مركز تراث الخدمات البحث والصف الإلكتروني، لصف المخطوطات، والتدقيق اللغوي، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي، وعرض المركز العربي للأبحاث والدراسات، لتحقيق المخطوطات على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي.

وبهذا، تنوعت منشورات تقديم المساعدة لتحقيق المخطوطات؛ فيعرض أحدهم توفير المخطوطات، ويعرض الآخر المساعدة في ترجمة المخطوطات، كما يعرض أحدهم التدقيق اللغوي لنصوص المخطوطات،



وقد يعرض الآخر تحقيق المخطوطات، وغالبًا ما تكون هذه العروض بمقابل مادي، ونادرًا ما تكون مجانية.

٦. منشورات التفريغ النصي لبعض المخطوطات:

في هذه المنشورات يتم نقل النص المكتوب على المخطوطة، وكتابته على المجموعة، ككتابة نص مخطوطة: وثائق تاريخية العهد العثماني الثاني لواء فزان، على مجموعة: أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا، وكتابة مخطوطة: وثائق عرفية العهد القرمانلي، على مجموعة: أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا. كما أنه قد يتم الحديث عن المخطوطة والإشارة لمحتوياتها، مع إرفاق صور لهذه المخطوطة، مثل منشور: أمر دفترتي، على مجموعة دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، ومنشور: مخططات هندسية قديمة، على نفس المجموعة، أو وصف مخطوط "تفسير سورة الفاتحة"، بقوله عن المخطوط: بديع في شكله وترتيبه، موضوعه الرئيس يدور حول تفسير سورة، على مجموعة علم تحقيق المخطوط العربي، ومخطوط "ذكر الوباء والطاعون"، على مجموعة: البحث عن المخطوطات.

وفي بعض الأحيان يتم كتابة جزء من الوثيقة وليس كلها، فتكون بمثابة نشر اقتباسات منها، وهنا يتم عرض صورة لجزء من مخطوط، مع قراءة هذا الجزء المنشور، مثل منشور: من طرائف النُّسَاح، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، ومنشور: تبيان الحقيقة من خلال الوثيقة، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، ومنشور: فائدة من مخطوط، على مجموعة المخطوطات غير المنشورة، وأيضًا: يا مَنْ يُحِبُّ أَيْنَ الْعَبْدِ فِي النَّدَمِ، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي. وأحيانًا تكون الاقتباسات من بعض الكتب التراثية، مثل منشور: وَرَدَ فِي كِتَاب "هدية الأحياء للأموات"، على مجموعة الكتاب



العربي المخطوط. ومثل هذه المنشورات تهدف للتعريف بنصوص الوثائق والمخطوطات والكتب، كما أن فيها تدريب على قراءة المخطوطات، ونقل اقتباسات منها.

٧. منشورات عروض الكتب:

قد تتعدى المنشورات على مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات ما يتعلق بالمخطوطات وتتطرق إلى ما يتعلق بالكتب، فتقدم عروضاً للكتب، منها كتب لها علاقة مباشرة بالمخطوطات، مثل كتاب "جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية بالمغرب الأقصى"، على مجموعة: البحث عن المخطوطات، وكتاب "تقاليد المخطوط العربي"، على مجموعة: دبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة، وكتاب "الخزانة الدمنهوية"، على مجموعة علم تحقيق المخطوط العربي. وقد تتعد عروض الكتب هذه عن مجال المخطوطات نوعاً ما، لكنها كتب تراثية، مثل كتاب "الأحاديث"، على مجموعة: المخطوطات غير المنشورة، وكتاب "تاريخ ضائع: التراث الخالد لعلماء الإسلام ومفكره وفنانيه"، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، وكتاب "دفاع عن القرآن ضد منتقديه"، على مجموعة المصاحف، وكتاب "عن صعيد مصر"، على مجموعة: ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات. وفي مثل هذه المنشورات لا يتم عرض الكتاب عرضاً علمياً، وإنما يُكتفى بعرض غلاف الكتاب وفهرسه.

٨. منشورات رفع نصوص المحاضرات الدراسية:

وكان هذا يتم في المجموعات ذات الأهداف التعليمية، فيتم رفع المحاضرات الدراسية مثل: مقرر الجزء الأخير من مادة المكتبة التراثية، على مجموعة: دبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة، ورفع نص محاضرة الأستاذ



أوس الأنصاري بدار الكتب المصرية بعنوان: "كتابة المصحف وطباعته"، على مجموعة: المصاحف.

٩. منشورات التعريف بأشهر الشخصيات في مجال المخطوطات: قد لا يعرف البعض الكثير من العاملين بمجال المخطوطات أو أعلامها أو علمائها، فكانت بعض المجموعات تتيح منشورات للتعريف بهؤلاء الأعلام، كالتعريف بالدكتور أحمد فوزي الهيب، وإعطاء نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية، على مجموعة: دبلوم علوم المخطوطات الثانية، والتعريف بالدكتور فيصل الحفيان، على مجموعة: دبلوم علوم المخطوطات الثانية، والتعريف بالأستاذ الدكتور عبد الله ربيع محمود، على مجموعة: علم تحقيق المخطوطات العربي، والتعريف بالشيخ محمد عبد المحسن حداد، على مجموعة: البحث عن المخطوطات، والتعريف بالأستاذ أحمد راتب النفاخ، على نفس المجموعة.

١٠. منشورات الدورات والملتقيات:

نظراً لأهمية التدريب والدورات وورش العمل والملتقيات وحلقات البحث الخاصة بالمخطوطات \_ كانت المجموعات توليها اهتماماً خاصاً، وتعلن عنها وتنبه عليها، فهذه الأنشطة تُعدُّ من أهم الفعاليات التي تركز على مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، لذا قامت هذه المجموعات بإتاحة بيانات عن مثل هذه الفعاليات، كموضوع الدورة، وكيفية التسجيل والمشاركة، ومعلومات حول القائمين على عملية التدريب، وقد توفر أحياناً نسخة PDF من إعلان الدورة، في حين تكتفي مجموعات أخرى بالاكْتفاء بمنشور نصي، وأحياناً توضح هذه المنشورات البرنامج التفصيلي للدورة، مثل منشور الدورة التأسيسية في تحقيق النصوص، بمجموعة الكتاب العربي



المخطوط، ودورة العلل ودراسة الأسانيد، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، ودورة فهرسة المخطوط العربي، على مجموعة: إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، ودورة الحماية القانونية الوطنية والدولية للمخطوطات، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي. وقد تعلن بعض الجهات عن خطة التدريب الخاصة بها خلال عام، مثل خطة الدورات التدريبية المقررة لعام ٢٠٢١م التي سيقدمها معهد المخطوطات العربية، على مجموعة: علم تحقيق المخطوط العربي. وقد يتعد مجال الدورة نوعًا ما عن مجال المخطوطات، كدورة عن غريب القرآن، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات.

كما ظهرت منشورات للتنبيه على ورش العمل، مثل ورشة عمل فكرة وإبداع، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، وورشة تعليم الخط العربي، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات. وتنبه المجموعات أيضًا على المنتقيات، والمسابقات، مثل: الملتقى الدولي العلمي الهندي العربي، على مجموعة: البحث عن المخطوطات، ومسابقة: تراثنا الجزائري المخطوط، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط. ولا شك أن الإعلان عن هذه الفعاليات يساهم في الارتقاء العلمي والعملية للمهتمين بالمخطوطات.

١١. منشورات روابط مواقع أخرى:

من الخصائص المميزة لمجموعات فيسبوك \_ ومنها مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات \_ إتاحة الفرصة للوصول لمصادر ومواقع ومجموعات أخرى ذات علاقة، من خلال نشر روابط تتيح تفاصيل إضافية حول موضوعات معينة؛ وقد تكون هذه الروابط لتحميل المخطوطات، مثل رابط تحميل: مخطوط المنتخب في نسب قريش خيار العرب، على مجموعة الكتاب



العربي المخطوط، ورابط تحميل مخطوط: جواهر الأخبار ومُلح الأشعار، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، ورابط تحميل مخطوط: معاني الآيات المتشابهات إلى معاني الآيات المحكمات، على مجموعة: علم الحديث النبوي. وقد تكون الروابط لمواقع تتيح تحميل مجموعات من المخطوطات، مثل: موقع لتحميل المخطوطات، على مجموعة: مركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي.

وقد تكون هذه الروابط لتحميل كتب بعينها ذات علاقة بمجال المخطوطات، مثل رابط تحميل كتاب: رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، ورابط تحميل كتاب: تاريخ مجموع النوادير مما جرى للأوائل والأواخر، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، وكتاب: إمتاع النواظر بما جمع من ظهور الدفاتر، على مجموعة إضاءات في علم تحقيق المخطوطات، وكتاب: فلسطين ضحية، على مجموعة: دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، وتحميل كتاب: مطلب الفوز والفلاح، على مجموعة: إضاءات في علم تحقيق المخطوطات. وقد تكون الروابط لتحميل مجموعة كتب في مجال بعيد نوعاً ما عن مجال المخطوطات، مثل: رابط عليه مجموعة من الكتب في كيفية إعداد البحث العلمي لجميع مراحل الدراسات العليا، على مجموعة دبلوم علوم المخطوطات الدفعة السادسة. وقد تكون الروابط لتحميل المقالات، مثل رابط تحميل مقال المواقع الإلكترونية ودورها في العناية بالتراث المخطوط، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، ورابط تحميل مقال: آليات الحفظ الحديثة للمخطوط العربي بين الواقع والأفاق، على مجموعة الكتاب العربي المخطوط، ومقال: فن التلخيص تطبيقاً في مخطوطة بلاغية، على نفس المجموعة. كما قد تكون



روابط للمحاضرات، فظهرت روابط تسجيل الدخول للمحاضرات، مثل رابط تسجيل محاضرة: التقايد المصاحبة وآفاق البحث العلمي في المخطوطات، على مجموعة: المصاحف، ورابط تسجيل محاضرة: حركة نقد الكتاب المقدس في الغرب وأثرها على الفكر الديني، على مجموعة: معهد المخطوطات العربية. كما ظهرت روابط للبت المباشر للمحاضرات، مثل رابط محاضرة: ظواهر التأليف التراثي، على مجموعة: معهد المخطوطات العربية، ورابط محاضرة: التقايد المصاحبة وآفاق البحث العلمي في المخطوطات، على مجموعة: المخطوطات الإسلامية، ورابط زووم للدخول إلى محاضرات دبلوم علوم المخطوط السنة الأولى، على مجموعة: دبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة. كما أنها قد تكون روابط لمجموعات أخرى ذات علاقة، مثل منشور: مجموعات ينصح بها، وشمل روابط لمجموعات مجموعة متخصصة في مخطوطات المصاحف، ونشر ذلك على مجموعة المخطوطات الإسلامية. ولا شك أن هذه الروابط تساهم في الثراء المعلوماتي لأعضاء هذه المجموعات.

١٢. المنشورات الاجتماعية:

تعدُّ مجموعات فيسبوك \_ ومنها مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات \_ فضاءً خصباً للتآزر العاطفي بين أعضائها، ويظهر هذا التآزر من خلال المنشورات الاجتماعية، كالتهنئة، والمباركة، والمواساة، والنعي والتعزية، إلا أن مثل هذه المنشورات كانت قليلة للغاية على المجموعات مجتمع الدراسة، وهذا شيء يحسب لها؛ فكان من المنشورات الاجتماعية منشورات المباركة، مثل منشور: بارك الله فيكم على هذه الفكرة الإبداعية، على مجموعة: دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، ومنشورات التحية، مثل





منشور: تحية خاصة من كافة قبائل آل الدلاي. للسادة آل المساوي، على مجموعة: ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات.

كما ظهرت منشورات الموساة، مثل منشور طلب الدعاء لأحد الأعضاء: الأخت سماح علي العضوة معنا في المجموعة مريضة، نسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يشفيها شفاء لا يغادر سقماً، على مجموعة مكة للتدريب. وظهرت أيضاً منشورات النعي، والتعزية، مثل نعي أستاذنا الدكتور أحمد عوض، على مجموعة المخطوط العربي، ونعي فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد طه ريان، على نفس المجموعة، ونعي معالي الشيخ أحمد زكي يماني في ذمة الله، على مجموعة: المرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص، ونعي الشيخ المعمر محمد أمين بن مصطفى سراج التوقادي، على مجموعة: المخطوط العربي. وقلة هذه النوعية من المنشورات يُعدُّ أمراً إيجابياً، حتى لا تتعد المجموعات عن الهدف الأصلي من وجودها.

١٣. المنشورات العامة:

ظهرت المنشورات العامة بقلّة على المجموعات مجتمع الدراسة، وعلى الرغم من قلتها، فقد تنوعت ما بين مواعظ دينية، مثل: تذكير بعظمة الأشهر الحرم، ومعلومات أصحاب الإمام المهدي، والتحذير من المعصية، وكلها كانت متاحة على مجموعة: محبوب الرب. وأدعية، مثل: دعاء من يقرأه يرزق بما تمنى، على مجموعة: مخطوطات وكتب روحانية، ودعاء لرجوع شخص غائب، على مجموعة: مخطوطات وكتب روحانية، ودعاء كفارة المجلس، على مجموعة: ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، أو سؤال أحدهم عن أسرع الدعوات استجابة، على مجموعة: مخطوطات وكتب روحانية. وأحكام فقهية، مثل: حكم تهنئة غير المسلمين بأعيادهم، على



مجموعة: البحث عن المخطوطات، وظهرت منشورات: تفسير الأحلام، على مجموعة محبوب الرب، كما رفعت فيديوهات قراءة القرآن، مثل تلاوة خاشعة تريح القلب لسورة البقرة، على مجموعة: البحث عن المخطوطات. وظهرت أيضًا المنشورات العامة غير الدينية، مثل معلومات عن عدد الأرمال، مثل منشور: بلغت ١٦ مليون امرأة مستحقة للزواج في العراق، على مجموعة: مخطوطات وكتب روحانية، والتحذير من التعامل مع شخص ما، مثل: احذروا يا إخواني ويا أخواتي من التعامل مع هذا النصاب الحرامي...، على مجموعة: مخطوطات وكتب روحانية، ومعلومات عن الخيل، مثل: الرابطة السورية للخيول العربية الأصيلة، على مجموعة: ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، والقصص، مثل منشور: قصة تدل على دهاء وذكاء طالب العلم المصري، على مجموعة: ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، ومعلومات عن الحياة الزوجية، مثل الإعلان عن محاضرة: حقوق الزوجة على زوجها، على مجموعة: البحث عن المخطوطات، ومنشورات عن رحلة حمار الصعيد: ألف كيلو أشغال شاقة للحمار الغلبان، على مجموعة: ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات، وعرض فيديو معركة بين التمساح والغزال، على مجموعة: مخطوطات المغرب والأندلس، وغيرها. ومثل هذه المنشورات تخرج المجموعة عن أهدافها الأساسية، كما أنها قد تكون سببًا في إلغاء عضوية بعضهم، أو إلغاء المتابعة والانصراف عن المجموعة كليةً.

وهكذا، تنوعت المنشورات، ما بين: معلومات علمية حول المخطوطات، وعروض بيع للمخطوطات، وطلب الحصول على مخطوطات بعينها، وطلبات المساعدة، وتقديم المساعدة لتحقيق المخطوطات، والتفريغ



النصي لبعض الوثائق، وعرض اقتباسات من بعض المخطوطات، وعروض الكتب، ورفع نصوص المحاضرات، والتعريف بأشهر الشخصيات في مجال المخطوطات، والدورات والملتقيات، ونشر روابط لمواقع أخرى، والمنشورات الاجتماعية، والمنشورات العامة، حتى شملت أربعة عشر نوعًا من المنشورات. إلا أن المنشورات الإعلامية كانت هي أكثرها، وشمل ذلك الإعلام بالمؤتمرات، والدورات، والندوات، والمحاضرات، وورش العمل، والمسابقات، كما شمل الإعلام بصدور كتب جديدة، أو أعداد دوريات جديدة، أو مقالات حديثة، كما شمل الإعلام بمواعيد المحاضرات النظرية، والعملية، وتغيير موعد محاضرة، أو اعتذار أستاذ، وكذلك مواعيد استلام الأبحاث والتكليفات، ومواعيد الامتحانات، وجميعها تخدم مجال المخطوطات، ويرى الباحث أن هذه المجموعات بإتاحتها لمثل هذه المنشورات، قد قامت بالدور الأساسي المنوط بها، ألا وهو الإعلام، كما قامت منشوراتها أيضًا بأداء دور المساعدة في بيع وشراء وتبادل المخطوطات

وكان لكل مجموعة من المجموعات ما يميزها من منشورات، فعلى سبيل المثال غلب على مجموعة "دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية" عرض صور لوثائق وسجلات تخص الفلسطينيين، وهذا يتناسب مع الهدف العام لهذه المجموعة، وهو مساعدة فلسطيني المهجر في الحصول على وثائقهم. وغلب على مجموعة "دبلوم علوم المخطوطات الدفعة الثانية" عرض الكتب، والتعريف بالكتب، والتعريف بالشخصيات الحديثة المهمة بالمخطوطات، وروابط تحميل الكتب، وهذا يتناسب مع الهدف التعليمية لهذه المجموعة. وغلب على مجموعة "مخطوطات للبيع أو الشراء" عرض صور للمخطوطات لبيعها. وتميزت مجموعة "مكة للتدريب" بنشر صور لأجزاء من المخطوطات،

بغرض التدريب على قراءتها ونسخها. أما مجموعة "علم الحديث النبوي" فقد غلب عليها نشر روابط لتحميل النصوص الكاملة للكتب التراثية. وقد ابتعدت بعض المجموعات بمنشوراتها عن مجال المخطوطات نوعاً ما، مثل مجموعة "أندر المخطوطات" التي غلب عليها إعلانات بيع الكتب القديمة، سواء كانت تراثية أم غير ذلك، كما غلب على بعضها نشر الحكم، والمواعظ الدينية، كمجموعة "منشورات الرب"، وغلب على البعض الآخر تفسير الأحلام، كمجموعة "مخطوطات وكتب روحانية"، أما مجموعة "النصياوية" فغلبت عليها الإعلانات التجارية التي لا علاقة لها بالمخطوطات.

إلا أن هذه المجموعات محل الدراسة قد أهملت جميعها نوعاً هاماً من المنشورات، يمكن أن يفيد أعضائها، ألا وهو إعلانات الوظائف، المتمثل في إتاحة إعلانات الوظائف الشاغرة في المؤسسات المهتمة بالمخطوطات، ونشر عروض التوظيف لمن هم في حاجة للعمل بمؤسسات المخطوطات، لذا يرى الباحث الاهتمام بمثل هذه الإعلانات والعروض.

وهكذا اتضح مدى تنوع وثراء منشورات المجموعات محل الدراسة، هذا الثراء النوعي، قابله أيضاً ثراء موضوعي، وهذا ما سيتضح من خلال التحليل الموضوعي لمحتواها المعلوماتي.

### ٣) السمات الموضوعية للمحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات:

يتيح فيسبوك إمكانية تحميل ملفات بصيغ مختلفة على مجموعاته، مثل الملفات النصية، وجداول البيانات، وملفات PDF، والعروض التقديمية، لذا حرص نصف مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات على رفع مثل هذه



الملفات، وهي مجموعات: أبناء البشير، والكتاب العربي المخطوط، والمخطوط العربي، والمخطوطات الإسلامية، والمرجع في علم المخطوط، والمركز العالمي العلمي للوثائق، والمصاحف، والنوادر، وبورصة المخطوطات، وبيع مخطوطات القراءات والتجويد، ودار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية، ودبلوم علوم المخطوط الدفعة الثانية، ودبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة، وعشاق المخطوطات القديمة، وعلم الحديث النبوي، وكتب ومخطوطات روحانية، وكتب ومخطوطات للبيع، ومخطوطات الجزائر، ومخطوطات المغرب والأندلس، ومركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي، ومعهد المخطوطات العربية، ومكة للتدريب، وملتقى علوم الأنساب، ومنتدى المخطوطات الإسلامية، ونفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات.

فقام أعضاء هذه المجموعات برفع ملفات متنوعة الموضوعات على مجموعاتهم، سواء كانت هذه الملفات تحمل معلومات مرتبطة بالمخطوطات أو غير مرتبطة بها، ولهذا السبب أتت الموضوعات متفاوتة في مدى علاقتها بالمخطوطات، فكان منها ذو علاقة وثيقة بالمخطوطات، وكان منها ضعيف العلاقة، فتنوعت هذه الموضوعات، حتى أمكن تصنيفها وفق أربعة قطاعات، هي:

#### ١. موضوعات ذات علاقة وثيقة بالمخطوطات:

وهي تلك الموضوعات المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمخطوطات، مثل: تحقيق المخطوطات، وفهرستها، ورقمنة المخطوطات، وتصوير المخطوطات، وترميم المخطوطات، وضياع المخطوطات، وعروض المخطوطات والكتب، وفهارس المخطوطات، وأمثالها.



٢. موضوعات مساعدة للمهتمين بالمخطوطات:

وهي الموضوعات المساعدة للمهتمين والمشتغلين بتحقيق المخطوطات، كالتاريخ، واللغة العربية، واللغة العثمانية، واللغة الفارسية، والكتابة العربية، وعلوم القرآن والسنة، والفقه، وغيرها.

٣. موضوعات ضعيفة العلاقة بالمخطوطات:

ظهرت موضوعات لها علاقة بمجال المخطوطات، غير أن هذه العلاقة ضعيفة نوعاً ما، من هذه الموضوعات: آل البيت، والأخلاق والآداب والأدعية، والرحلات، والعقيدة، والدعوة إلى الله، والإدارة، ونشر الكتب، والاجتماع، والبردي، والفنون.

٤. موضوعات عديمة العلاقة بالمخطوطات:

شدت بعض المجموعات، وُرُفِعَ عليها بعض الملفات التي لا علاقة لها بمجال المخطوطات من قريبٍ أو بعيدٍ، فظهرت ملفات تتناول صيانة المحركات، والطب، والفلسفة، والسياسة، وغيرها، والجدول المجمع التالي يوضح موضوعات القطاعات الأربعة تفصيلاً، وعدد الملفات التي عاجلت كل موضوع.

جدول (١٣) موضوعات الملفات ذات العلاقة الوثيقة، والمساعدة،

والضعيفة، والعديمة بالمخطوطات

موضوعات ذات علاقة وثيقة	التكرار	موضوعات مساعدة	التكرار	موضوعات ضعيفة العلاقة	التكرار	موضوعات عديمة العلاقة	التكرار
السير والتراجم	١١١	التاريخ	١٦٧	آل البيت	١٥	الطب	٢



٢	الفلسفة	١٤	الأدب العربي	٤٤	التراث العربي ومصادره	٢٠	الخط العربي
١	السحر	٨	الأخلاق والآداب والأدعية	٣٩	علوم القرآن الكريم	٢٤٥	الأنساب
١	السياسة	٧	تاريخ اليهود والنصارى	٢١	المحاضرات والتكليفات	١٣٥	الأدب الشعبي
١	صيانة المحركات	٥	العقيدة	١٨	اللغة العربية	٤٤	المخطوطات، تحقيق
١	المراثي	٤	آداب الكتابة	١٦	تاريخ الكتب والمكتبات	٤٢	الأرشيفات والسجلات والوثائق
		٣	الدعوة إلى الله	١٤	السيرة النبوية	٣١	المخطوطات، فهرسة
		٣	الرحلات	٩	الكتابة العربية	٢٨	المخطوط العربي، تاريخ وسمات
		٢	الإدارة	٧	الفقه	١٥	المخطوطات، فهارس
		٢	نشر الكتب والملكية الفكرية	٧	علوم السنة النبوية	١٢	المخطوطات، أماكن
		١	الاجتماع	٦	اللغة العثمانية	١٢	المخطوطات، وبيبلوجرافيا وبيبلوجرافيات
		١	البردي	٦	المذاهب والفرق الإسلامية	٨	المخطوطات، عروض والكتب، عروض

المخطوطات، تكثيف وكشافات	٨	قواعد الإملاء	٦	الفنون	١
المخطوطات، رقمنة	٨	الدوريات	٤	المدينة المنورة	١
المخطوطات، تصوير	٦	مناهج البحث	٢		
المخطوطات، ترميم	٥	اللغة الفارسية	١		
المخطوطات والكتب، وقف	٢				
المخطوطات، الإجازات والتوقيعات	٢				
المخطوطات، ضباع	٢				

من الجدول (١٣) "موضوعات الملفات ذات العلاقة الوثيقة، والمساعدة، والضعيفة، والعديمة بالمخطوطات"، يتضح أن الموضوعات ذات العلاقة الوثيقة بالمخطوطات بلغت ١٩ موضوعاً، بما يمثل ٣٥% من موضوعات المجموعات، وبلغ عدد ملفاتها ٧٣٦ ملفاً، بما يمثل ٦٢% من عدد الملفات المرفوعة على المجموعات، وهي نسبة كبيرة، سواء في عدد هذه الموضوعات، أو عدد ملفاتها، وهي منطقية ومقبولة، لكونها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمخطوطات، كما أنها أيضاً مؤشر صحي يدل على سير هذه المجموعات في الطريق الصحيح لتحقيق أهدافها.





ويتضح أن الموضوعات المساعدة للمهتمين والمشتغلين بتحقيق المخطوطات بلغت ١٦ موضوعًا، بما يمثل ٢٩% من موضوعات المجموعات، وبلغ عدد ملفاتها ٣٦٧ ملفًا، بما يمثل ٣٢% من عدد الملفات المرفوعة على المجموعات، وهي نسبة معقولة، سواء في أعداد هذه الموضوعات، أو أعداد ملفاتها، لكونها ذات علاقة وطيدة بمجال المخطوطات، وتساعد المجموعات في تحقيق أهدافها.

كما يتضح أن الموضوعات ذات العلاقة الضعيفة بمجال المخطوطات بلغت ١٤ موضوعًا، بما يمثل ٢٥% من موضوعات المجموعات، وبلغ عدد ملفاتها ٦٧ ملفًا، بما يمثل ٥,٥% من عدد الملفات المرفوعة على المجموعات، ويرى الباحث أنه من الجيد أن تكون هذه الموضوعات وملفاتها بهذه النسبة الضعيفة، والأفضل أن تقل عن ذلك، حتى لا تنصرف المجموعات عن أهدافها الأساسية.

كذلك يتضح أن الموضوعات عديمة العلاقة بالمخطوطات بلغت ستة موضوعات، بما يمثل ١١% من موضوعات المجموعات، وبلغ عدد ملفاتها ثماني ملفات، بما يمثل ٠,٥% من عدد الملفات المرفوعة على المجموعات، وهي أقل نسبة للملفات التي رفعت على المجموعات، وهذا مؤشر صحي؛ فالأفضل هو عدم النشر في مثل هذه الموضوعات.

كما يتضح أيضًا \_ من خلال التحليل الموضوعي للمحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات \_ أن هذه الموضوعات تنوعت قلةً وكثرةً؛ فبعض الموضوعات كان نادرًا، وبعضها كان متوسطًا، وبعضها كان غزيرًا، والقليل كان شاذًا في وجوده على مثل هذه المجموعات، ويمكن إجمال

نسبة الموضوعات وملفاتها ومدى علاقتها بمجال المخطوطات في الجدول التالي.

جدول (١٤) نسبة الموضوعات وملفاتها ومدى علاقتها بمجال المخطوطات

مدى علاقة الموضوعات بالمخطوطات	نسبة الموضوعات	نسبة الملفات
ذات علاقة وثيقة بالمخطوطات	%٣٥	%٦٢
موضوعات مساعدة للمهتمين بالمخطوطات	%٢٩	%٣٢
موضوعات ضعيفة العلاقة بالمخطوطات	%٢٥	%٥,٥
موضوعات عديمة العلاقة بالمخطوطات	%١١	%٠,٥
المجموع	%١٠٠	%١٠٠

من خلال تحليل جدول (١٤) "نسبة الموضوعات وملفاتها ومدى علاقتها بمجال المخطوطات"، يرى الباحث أن هذه النسب طبيعية ومعقولة جداً، فالموضوعات ذات العلاقة الوثيقة بالمخطوطات كانت أكثر من الموضوعات المساعدة للمهتمين بالمخطوطات، والتي كانت بدورها أكثر من الموضوعات ضعيفة العلاقة بالمخطوطات، بينما كانت النسبة الأقل للموضوعات الشاذة، سواء في عددها أو عدد ملفاتها، ومن ثم يُصَحِّح القائمون على هذه المجموعات بالتقليل قدر الإمكان من مثل هذه الموضوعات عديمة العلاقة بالمخطوطات، مع زيادة النشر في الموضوعات ذات العلاقة الوثيقة بالمخطوطات، وكذا العلوم المساعدة، حتى تحقق هذه المجموعات الأهداف الذي نشأت من أجلها.



وهكذا أصبحت صورة مجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات أكثر وضوحًا، بعد تحديد سماتها وسمات محتواها المعلوماتي.

#### [٤] خاتمة الدراسة:

بعد الانتهاء من هذا الدراسة بتوفيق الله وحده، يَحْسُنُ أن نُخْتَمَ بـخلاصةٍ، وأهم النتائج والتوصيات، والدراسات المقترحة.

#### (١) الخلاصة والنتائج:

تتمثل أهمية هذه الخلاصة في إيضاح الصورة الكلية لسمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، وسمات محتواها الرقمي، بعيداً عن أية تفاصيل أو جداول أو رسوم، لذا كانت هذه الخلاصة في شكل أفكار محددة، تجيب على تساؤلات الدراسة، وتحقق أهدافها، كما يلي:

أولاً: سمات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات

(١) تتواجد مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات منذ أكثر من عشر سنوات؛ إذ بدأت في ٢٠١٠م، وكانت سنوات ٢٠١٨م، و ٢٠٢٠م، أكثرها كثافة في إنشاء هذه المجموعات.

(٢) قُدِّرَ التواجد الشبكي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات بخمسين مجموعة، وهي في زيادة مطردة.

(٣) ٨٨% من المجموعات محل الدراسة أنشأها أشخاص، بينما كان الباقي من إنشاء مؤسسات.

(٤) تنوعت أهداف المجموعات، وكان أكثرها بين بيع وشراء وتبادل المخطوطات، والمساعدة في تحقيقها، ودعم تدريسها.

(٥) بلغ مجموع أعضاء المجموعات ٢٨٠٢٤١ عضواً، وتراوح أعداد أعضائها ما بين سبعة أعضاء حتى قرابة الأربعين ألفاً، وكان أكثرها أعضاء مجموعة



المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب، فبلغ عدد أعضائها ٣٨٤٥٤ عضوًا.

(٦) تنوعت موضوعات المخطوطات التي تعاملت معها المجموعات، وبلغت سبعة تخصصات موضوعية؛ كان أغلبها (٧٦%) التخصص الموضوعي العام، تلاه الدين الإسلامي، ثم التاريخ، بنسبة ٦% لكل منهما.

(٧) تنوعت الحدود النوعية للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات، فبعض المجموعات تعاملت مع المخطوطات النادرة، وأخرى تعاملت مع المخطوطات بخط المؤلف، وثالثة تعاملت مع المخطوطات غير المنشورة، والأغلب الأعم من المجموعات (٨٢%) تعاملت مع كل المخطوطات دون الاقتصار على نوع محدد منها.

(٨) تنوعت الحدود المكانية للمخطوطات التي تعاملت معها المجموعات، فكان منها مجموعات تعاملت مع المخطوطات الليبية، أو الفلسطينية، أو الجزائرية، غير أن أغلبها (٩٠%) كانت تتعامل مع المخطوطات دون التقيد بمكان معين.

(٩) تنوعت الحدود الدينية التي تعاملت معها المجموعات، غير أن أغلبها (٨٤%) لم تقتصر على مخطوطات دين معين، بينما اقتصر ١٢% على المخطوطات الإسلامية، و٤% على المخطوطات المسيحية.

ثانيًا: سمات المحتوى المعلوماتي لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات  
(١) السمات الشكلية للمحتوى المعلوماتي:

(١) تنوعت أشكال المحتوى المعلومات، وكان أكثرها الصور (١٥١,١٠٢ صورة)، تلتها المنشورات النصية (٢٢,٨٤٣ منشورًا)، ثم ملفات النصوص الكاملة (١٤١٠ ملفًا)، وكان أقلها ملفات الفيديو (٦٢٩ فيديو).



(٢) تنوعت صيغ الملفات التي رفعت على المجموعات؛ فكان منها ما هو بصيغة PDF، ومنها ما هو بصيغة DOC، أو صيغة RAR، أو صيغة PPT، أو صيغة xls، وكان أكثر هذه الصيغ استخدامًا هي صيغة PDF التي بلغت ١٢٦٧ ملفًا، تلتها صيغة DOC التي بلغت ٧٠ ملفًا.

(٣) كانت مجموعة المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب، أكثر المجموعات نشرًا للصور (٤٨٣٧٨ صورة)، وللنصوص (١٠,٧٥٢ منشورًا)، وللفيديو (٣٨٦ فيديو)، وللملفات (٥٨٨ ملفًا).

(٢) السمات النوعية للمحتوى المعلوماتي:

شمل المحتوى الرقمي أربعة عشر نوعًا من المنشورات؛ كان أكثرها المنشورات الإعلامية، ثم عروض بيع للمخطوطات، وكان أقلها المنشورات الاجتماعية والعامّة، وأهملت المجموعات "إعلانات الوظائف".

(٣) السمات الموضوعية للمحتوى المعلوماتي:

أتت موضوعات المحتوى المعلوماتي للمجموعات متفاوتة في مدى علاقتها بمجال المخطوطات؛ فظهرت موضوعات ذات علاقة وثيقة بالمخطوطات، مثل: تحقيق المخطوطات، وفهرستها، وفهارسها، وبلغت ٣٥% من الموضوعات، وظهرت موضوعات مساعدة للمهتمين بالمخطوطات، كالتاريخ، واللغة العربية، وبلغت ٢٩% من موضوعات المجموعات، وظهرت موضوعات ضعيفة العلاقة بالمخطوطات، كالأخلاق، والآداب، والأدعية، وبلغت ٢٥% من الموضوعات، وأخيرًا ظهرت موضوعات عديمة العلاقة بالمخطوطات، مثل المحركات، والطب، والفلسفة، والسياسة، وبلغت ١١% من الموضوعات.



(٢) توصيات الدراسة:

لأجل الارتقاء بهذه النوعية من مجموعات فيسبوك وتحقيق فعالية أكثر لمحتواها الرقمي، يوصي الباحث القائمين على هذه المجموعات بعدة توصيات، منها:

- ١) توعية المهتمين بالمخطوطات بقدرات فيسبوك، وأهمية تسخيرها والاستفادة منها لخدمة المخطوطات.
- ٢) تعزيز التواجد الرقمي للمخطوطات العربية على منصات التواصل الاجتماعي، كفيسبوك، وتيليجرام، وغيرها.
- ٣) حث المؤسسات المهتمة بالمخطوطات على إنشاء مجموعات خاصة بها على فيسبوك، لتدعيم أهدافها المؤسسية، وإسناد الأمر لمجموعة متخصصة من الأفراد، ورصد ميزانية مناسبة، لتفعيلها والارتقاء بها.
- ٤) الحاجة إلى توعية وتثقيف مسئولي مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، بكيفية تفعيل وتطوير مجموعاتهم.
- ٥) صياغة سياسة واضحة للنشر، والعمل على تطبيق ومتابعة تطبيق هذه السياسة، حتى تصبح أكثر تخصصًا.
- ٦) أهمية تحديث المجموعات بشكل دوري، وعدم ترك فترات زمنية طويلة دون نشر منشورات أو رفع ملفات.
- ٧) ضرورة طرح موضوعات أكثر ارتباطًا بمجال المخطوطات وأكثر جدية للنقاش، والبعد عن المنشورات الاجتماعية والعامية، للاتجاه بهذه المجموعات من العمومية إلى التخصص الموضوعي.
- ٨) استغلال مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات في عقد الحوارات المباشرة، واللقاءات الحية، لتبادل الآراء والأفكار.



- ٩) ضرورة قيام الباحثين المهتمين بالمخطوطات بالتدوين والمشاركة بمستخلصات أبحاثهم وأبحاث أقرانهم على هذه المجموعات.
- ١٠) حثُّ رؤساء تحرير الدوريات المهتمة بمجال المخطوطات للقيام بإعداد استراتيجيات محددة للإفادة من مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، في الإعلام والترويج للدراسات العلمية المنشورة بها.
- ١١) محاولة تشارك المحتوى الرقمي المنشور على المجموعات، بين كافة هذه المجموعات المهتمة بالمخطوطات، لتعميم الفائدة.
- ١٢) ضرورة دراسة المستفيدين من مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، ودراسة سماتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم الآنية والمستقبلية، للعمل على تلبيتها، وزيادة معدلات رضاهم، من أجل تعظيم النفع من هذه المجموعات.

### (٣) الدراسات المقترحة:

- أثناء إجراء الدراسة، ظهر للباحث بعض الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى مزيد من البحث، منها:
- ١) مجموعات تليجرام المهتمة بالمخطوطات: دراسة تحليلية مقارنة لسماتها وسمات محتواها المعلوماتي.
- ٢) دراسة تحليلية لأوجه التفاعل مع منشورات مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات.
- ٣) دراسة مدى رضا المستفيدين لما ينشر على مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات.
- ٤) دراسة تحليلية لتعليقات المستفيدين على المحتوى المعلوماتي المنشور على مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات.
- ٥) دراسة دوافع المستخدمين لمجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات.



(٤) ملاحق الدراسة

جدول (١) أسماء مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات وروابطها

م	اسم المجموعة	رابط المجموعة
٠١	أبناء البشر: باحثون عن مخطوطات العرب المفقودة	<a href="https://www.facebook.com/groups/328119063908282/">https://www.facebook.com/groups/328119063908282/</a>
٠٢	أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا	<a href="https://www.facebook.com/groups/235603594382787/">https://www.facebook.com/groups/235603594382787/</a>
٠٣	إضاءات في علم تحقيق المخطوطات	<a href="https://www.facebook.com/groups/374065616400889/">https://www.facebook.com/groups/374065616400889/</a>
٠٤	البحث عن المخطوطات	<a href="https://www.facebook.com/groups/802419373154116/">https://www.facebook.com/groups/802419373154116/</a>
٠٥	الكتاب العربي المخطوط	<a href="https://www.facebook.com/groups/434837237261975/">https://www.facebook.com/groups/434837237261975/</a>
٠٦	المتحف العربي	<a href="https://www.facebook.com/groups/710790262841658/">https://www.facebook.com/groups/710790262841658/</a>
٠٧	المخطوط العربي: قسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات	<a href="https://www.facebook.com/groups/376667279179006/about">https://www.facebook.com/groups/376667279179006/about</a>
٠٨	المخطوطات الإسلامية	<a href="https://www.facebook.com/groups/islamicmanuscripts/">https://www.facebook.com/groups/islamicmanuscripts/</a>
٠٩	المخطوطات بخط المؤلف	<a href="https://www.facebook.com/groups/1471516479750673/">https://www.facebook.com/groups/1471516479750673/</a>
٠١٠	المخطوطات غير المنشورة	<a href="https://www.facebook.com/groups/232203984205586/">https://www.facebook.com/groups/232203984205586/</a>
٠١١	المرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص	<a href="https://www.facebook.com/groups/1449905788624338/">https://www.facebook.com/groups/1449905788624338/</a>
٠١٢	المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب	<a href="https://www.facebook.com/groups/625820034136898/">https://www.facebook.com/groups/625820034136898/</a>
٠١٣	المصاحف	<a href="https://www.facebook.com/groups/mus7af.s.harif">https://www.facebook.com/groups/mus7af.s.harif</a>
٠١٤	النوادر: كتب قديمة ومخطوطات	<a href="https://www.facebook.com/groups/1645534872363039/">https://www.facebook.com/groups/1645534872363039/</a>
٠١٥	أندر المخطوطات	<a href="https://www.facebook.com/groups/246609903471283/about">https://www.facebook.com/groups/246609903471283/about</a>
٠١٦	بدائع الخط العربي والمخطوطات	<a href="https://www.facebook.com/groups/1033237040116359/">https://www.facebook.com/groups/1033237040116359/</a>
٠١٧	بورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة	<a href="https://www.facebook.com/groups/384071964967663/">https://www.facebook.com/groups/384071964967663/</a>
٠١٨	بيع مخطوطات القراءات والتجويد	<a href="https://www.facebook.com/groups/583776011779890/">https://www.facebook.com/groups/583776011779890/</a>
٠١٩	خزانة المخطوطات	<a href="https://www.facebook.com/groups/362056431204178/">https://www.facebook.com/groups/362056431204178/</a>
٠٢٠	دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية	<a href="https://www.facebook.com/groups/1913775868752405/">https://www.facebook.com/groups/1913775868752405/</a>





<a href="https://www.facebook.com/groups/628380287550276/">https://www.facebook.com/groups/628380287550276/</a>	دبلوم علوم المخطوطات الدفعة الثالثة ٢٠١٧م	.٢١
<a href="https://www.facebook.com/groups/1258488460836497/">https://www.facebook.com/groups/1258488460836497/</a>	دبلوم علوم المخطوطات الدفعة الثانية ٢٠١٦م	.٢٢
<a href="https://www.facebook.com/groups/1022733088189642/">https://www.facebook.com/groups/1022733088189642/</a>	دبلوم علوم المخطوطات الدفعة السادسة ٢٠٢٠م	.٢٣
<a href="https://www.facebook.com/groups/237323627375205/">https://www.facebook.com/groups/237323627375205/</a>	عشاق المخطوطات القديمة	.٢٤
<a href="https://www.facebook.com/groups/203714537198981/">https://www.facebook.com/groups/203714537198981/</a>	علم الحديث النبوي والمخطوطات الإسلامية	.٢٥
<a href="https://www.facebook.com/groups/555940938189688/">https://www.facebook.com/groups/555940938189688/</a>	علم تحقيق المخطوطات العربية	.٢٦
<a href="https://www.facebook.com/groups/192559901355187/">https://www.facebook.com/groups/192559901355187/</a>	كتاب مخطوطات الثعلب الكبرى	.٢٧
<a href="https://www.facebook.com/groups/1480694608903330/">https://www.facebook.com/groups/1480694608903330/</a>	كتب ومخطوطات روحانية نادرة	.٢٨
<a href="https://www.facebook.com/groups/643668492441475/">https://www.facebook.com/groups/643668492441475/</a>	كتب ومخطوطات للبيع	.٢٩
<a href="https://www.facebook.com/groups/1475521642728150/buy_sell_discussion">https://www.facebook.com/groups/1475521642728150/buy_sell_discussion</a>	كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل	.٣٠
<a href="https://www.facebook.com/groups/1401562876567030/">https://www.facebook.com/groups/1401562876567030/</a>	مبادئ علم تحقيق المخطوطات	.٣١
<a href="https://www.facebook.com/groups/502218007332340/">https://www.facebook.com/groups/502218007332340/</a>	محبوب الرب في أسفار الأنبياء ومخطوطات الأولياء	.٣٢
<a href="https://www.facebook.com/groups/195316520819298/">https://www.facebook.com/groups/195316520819298/</a>	مخطوطات إسلامية	.٣٣
<a href="https://www.facebook.com/groups/473946649384073/">https://www.facebook.com/groups/473946649384073/</a>	مخطوطات الجزائر	.٣٤
<a href="https://www.facebook.com/groups/105442749540409/">https://www.facebook.com/groups/105442749540409/</a>	مخطوطات المغرب والأندلس	.٣٥
<a href="https://www.facebook.com/groups/d3font/">https://www.facebook.com/groups/d3font/</a>	مخطوطات النصايوية	.٣٦
<a href="https://www.facebook.com/groups/887874057959245/">https://www.facebook.com/groups/887874057959245/</a>	مخطوطات سهران	.٣٧
<a href="https://www.facebook.com/groups/2594421450833392/about">https://www.facebook.com/groups/2594421450833392/about</a>	مخطوطات للبيع أو للشراء	.٣٨
<a href="https://www.facebook.com/groups/1190144557664987/discussion/preview">https://www.facebook.com/groups/1190144557664987/discussion/preview</a>	مخطوطات لما تحقق	.٣٩
<a href="https://www.facebook.com/groups/174450996282818/">https://www.facebook.com/groups/174450996282818/</a>	مخطوطات مغربية ومشرقية للتبادل	.٤٠
<a href="https://www.facebook.com/groups/1397458020553050/">https://www.facebook.com/groups/1397458020553050/</a>	مخطوطات وصور في خدمة الطالب الباحث	.٤١
<a href="https://www.facebook.com/groups/ma5tootat">https://www.facebook.com/groups/ma5tootat</a>	مخطوطات وكتب روحانية مجاناً للتحميل	.٤٢
<a href="https://www.facebook.com/groups/CRAFM/">https://www.facebook.com/groups/CRAFM/</a>	مركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي	.٤٣



https://www.facebook.com/groups/246483842406838/	مزد المخطوطات والكتب القديمة	. ٤٤
https://www.facebook.com/groups/Manuscripts.Institute/	معهد المخطوطات العربية	. ٤٥
https://www.facebook.com/groups/1938303759746323/	مكة للتدريب على نسخ المخطوطات	. ٤٦
https://www.facebook.com/groups/Alansab/	ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات	. ٤٧
https://www.facebook.com/groups/115887048494953/	منتدى المخطوطات الإسلامية	. ٤٨
https://www.facebook.com/groups/179403856006633/	نفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات	. ٤٩
https://www.facebook.com/groups/583196795662739/	وثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل	. ٥٠

جدول (٢) تاريخ نشأة، وأعداد الأعضاء مجموعات فيسبوك المهتمة  
بالمخطوطات

م	اسم المجموعة	تاريخ الإنشاء	عدد الأعضاء
. ١	أبناء البشر	٢٠١٢/٤/٢ م	٦٦٢
. ٢	أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا	٢٠٢٠/٥/٨ م	١٠٢٣١
. ٣	إضاءات في علم تحقيق المخطوطات	٢٠١٨/٢/١٦ م	١٨٩٨
. ٤	البحث عن المخطوطات	٢٠١٤/١٢/٢٥ م	٥١٢٣
. ٥	الكتاب العربي المخطوط	٢٠١٩/٤/٩ م	١٨٤٤
. ٦	المتحف العربي	٢٠٢٠/٩/٢٤ م	١٥٢
. ٧	المخطوط العربي	٢٠١٤/١٢/٢٧ م	١٣٠٤٧
. ٨	المخطوطات الإسلامية	٢٠١٢/١/١ م	١٩٧٧٦
. ٩	المخطوطات بخط المؤلف	٢٠١٤/٥/١٢ م	٣٤٦٨
. ١٠	المخطوطات غير المنشورة	٢٠١٨/٥/٢٦ م	٢١٨٩
. ١١	المرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص	٢٠١٤/٨/١٩ م	٤٢٦٢
. ١٢	المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب	٢٠١٣/١٠/١٣ م	٣٨٤٥٤
. ١٣	المصاحف	٢٠١٨/٨/١٠ م	١٦١٠
. ١٤	النوادر	٢٠١٦/١/١٣ م	٢٩٣٤
. ١٥	أندر المخطوطات	٢٠٢٠/٩/٢٣ م	٧
. ١٦	بدائع الحظ العربي والمخطوطات	٢٠١٦/١١/١٢ م	٤٨٧٤
. ١٧	بورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة	٢٠١٢/٥/٨ م	١١٦٣١



٥٤١	م ٢٠١٦/١/٢٧	بيع مخطوطات القراءات والتجويد	١٨.
٣٢٩	م ٢٠١٨/١٠/٢٧	خزانة المخطوطات	١٩.
١٥٦١	م ٢٠٢٠/٦/٦	دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية	٢٠.
١٤٢	م ٢٠١٧/٩/١٧	دبلوم علوم المخطوطات الثالثة	٢١.
٦٨	م ٢٠١٦/٩/٣	دبلوم علوم المخطوطات الثانية	٢٢.
١١٤	م ٢٠٢٠/١٠/١٥	دبلوم علوم المخطوطات السادسة	٢٣.
٥٢٠	م ٢٠٢٠/٤/١٣	عشاق المخطوطات القديمة	٢٤.
١٥٤٦٢	م ٢٠١٨/١٢/٥	علم الحديث النبوي والمخطوطات الإسلامية	٢٥.
٣٤٩	م ٢٠١٨/١٠/١٢	علم تحقيق المخطوطات العربية	٢٦.
٩٨٨	م ٢٠١٨/٤/٨	كتاب مخطوطات الثعلب الكبرى	٢٧.
٩٨٠	م ٢٠١٤/٩/٢٦	كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل	٢٨.
٣٧٨٤٦	م ٢٠١٥/١٠/٩	كتب ومخطوطات روحانية نادرة	٢٩.
١٨٧٦	م ٢٠١٥/١١/٣٠	كتب ومخطوطات للبيع	٣٠.
٧٩	م ٢٠١٧/٤/١١	مبادئ علم تحقيق المخطوطات	٣١.
٩٢٠	م ٢٠٢٠/٤/١١	محبوب الرب	٣٢.
١٧٧٢	م ٢٠١٥/١٢/٢٤	مخطوطات إسلامية	٣٣.
١٠٤١٧	م ٢٠١٤/٢/٢٧	مخطوطات الجزائر	٣٤.
٨٦٦٣	م ٢٠١١/٤/٦	مخطوطات المغرب والأندلس	٣٥.
٩٨١	م ٢٠١٨/٦/٢٢	مخطوطات النصيافية	٣٦.
٦٤	م ٢٠١٥/٨/٢٥	مخطوطات سهران	٣٧.
٧٧٤	م ٢٠٢٠/٣/٢٤	مخطوطات للبيع أو للشراء	٣٨.
٦٣٤٦	م ٢٠١٦/٥/٣٠	مخطوطات لما تحقق	٣٩.
٣٤٥٠	م ٢٠١٦/٥/١	مخطوطات مغربية ومشرقية	٤٠.
٦٩٥	م ٢٠١٥/١/٥	مخطوطات وصور	٤١.
١٨٦٥٨	م ٢٠١٦/٣/٢٢	مخطوطات وكتب روحانية	٤٢.
٢٥١٦	م ٢٠١٥/٩/١	مركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي	٤٣.
٥١٦	م ٢٠١٦/٤/٢٧	مزايا المخطوطات والكتب القديمة	٤٤.
٣٦٢٩	م ٢٠١٠/٤/٢٤	معهد المخطوطات العربية	٤٥.
٥٥٣	م ٢٠١٧/٤/٢٢	مكة للتدريب	٤٦.
٢٣٠٠٢	م ٢٠١٣/١٢/٢١	ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات	٤٧.
٥٦٤٦	م ٢٠١١/٥/١٨	منتدى المخطوطات الإسلامية	٤٨.



## مجموعات فيسبوك العربية المهتمة بالمخطوطات : دراسة تحليلية لسماتها، ومحتواها المعلوماتي

٧٨٧٤	٢٠١٨/١٢/١٣ م	نفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات	٤٩.
٧٤٨	٢٠٢٠/٦/٤ م	وثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل	٥٠.

### جدول (٣) أعداد أشكال منشورات وملفات المجموعات

م	اسم المجموعة	المنشورات النصية	عدد الصور	عدد الفيديو	عدد الملفات
١.	أبناء البشير	٣٢	١٤٠	٠	٣
٢.	أرشيف وثائق ومخطوطات ليبيا	٣٠٧	١٢٢٨	٣	٠
٣.	إضاءات في علم تحقيق المخطوطات	٦	١٣	٠	٠
٤.	البحث عن المخطوطات	٧٤	٣٢٩	٠	٠
٥.	الكتاب العربي المخطوط	٨٨	٣٨١	٠	١٦
٦.	المتحف العربي	١٣	٤٤	٠	٠
٧.	المخطوط العربي	٦١٩	٢٨٤٨	٣٩	٦٧
٨.	المخطوطات الإسلامية	١٦٨	٧٠٧	٢	٨
٩.	المخطوطات بخط المؤلف	٤١	١٨٠	٠	٠
١٠.	المخطوطات غير المنشورة	١٢٣	٥٦٩	١٨	٠
١١.	المرجع في علم المخطوط وتحقيق النصوص	١٤٤	٦٥٠	١	١١٠
١٢.	المركز العالمي العلمي للوثائق والمخطوطات والأنساب	١٠٧٥٢	٤٨٣٧٨	٣٨٦	٥٨٨
١٣.	المصاحف	٥٢	٢٢٥	١١	١٧
١٤.	التوادر	٢٧٣٨	١٢٣٢١	١	٦
١٥.	أندر المخطوطات	٢	١	٠	٠
١٦.	بدائع الخط العربي والمخطوطات	١٩٣	٨٩٤	١٢	٠
١٧.	بورصة المخطوطات والكتب القديمة والنادرة	٨٣١	٣٧٤٣	٣	٦
١٨.	بيع مخطوطات القراءات والتجويد	٢٤	١٠٥	٢	١
١٩.	خزانة المخطوطات	١٤	٥٣	٤	١
٢٠.	دار الوثائق والمخطوطات الفلسطينية	٩٨	٤٥٤	٥	٣٧
٢١.	دبلوم علوم المخطوط الدفعة الثالثة	٠	٠	٠	٠
٢٢.	دبلوم علوم المخطوط الدفعة الثانية	٧٢	٣١٨	٠	١١٠
٢٣.	دبلوم علوم المخطوط الدفعة السادسة	١٧	٦٢	٧	١٢
٢٤.	عشاق المخطوطات القديمة	١١	٢٧	١	٥٢
٢٥.	علم الحديث النبوي والمخطوطات الإسلامية	٨١	٣٧٩	٦	٦
٢٦.	علم تحقيق المخطوط العربي	٢٩	١٣١	٠	٠
٢٧.	كتاب مخطوطات الثعلب الكبرى	١٥٣	٦٥٨	٢	٠
٢٨.	كتب ومخطوطات للبيع أو التبادل	١٠٩١	٤٩١١	١	٠
٢٩.	كتب ومخطوطات روحانية نادرة	٧٥٨	٣٤١١	١٥	١
٣٠.	كتب ومخطوطات للبيع	١٣٦	٦٢٨	٦	١
٣١.	مبادئ علم تحقيق المخطوطات	٠	٠	٠	٠
٣٢.	محبوب الرب	١٤٣	٦٤٧	١٢	٠



٠	٠	٨١	١٨	مخطوطات إسلامية	٣٣
٣٨	١٣	٤٨٣٨	١٠٧٥	مخطوطات الجزائر	٣٤
٢٥	٣	٣٤٢	٧٧	مخطوطات المغرب والأندلس	٣٥
٠	١	٢٥	٦	مخطوطات النصباوية	٣٦
٠	٣	٨٨١	١٩٥	مخطوطات سهران	٣٧
٠	٢	٩٩	٢٢	مخطوطات للبيع أو للشراء	٣٨
٠	٠	٠	٠	مخطوطات لما تحقق	٣٩
٠	٠	١٣٨	٣١	مخطوطات مغربية ومشرقية	٤٠
٠	٠	٤٢٩	٩٤	مخطوطات وصور	٤١
٠	١١	١٣٥٨	٣٠١	مخطوطات وكتب روحانية	٤٢
١٣٦	٠	١٥٤	٣٤	مركز إحياء مخطوطات التراث الشعبي العربي	٤٣
٠	٠	٢٩١٦	٧٢٩	مزد المخطوطات والكتب القديمة	٤٤
٥	٢	١٤٠	٣٤	معهد المخطوطات العربية	٤٥
٩	٢	٨٨٦	٢١٠	مكة للتدريب	٤٦
١٥٢	٤٥	٤٥٥٠	١٠١١	ملتقى علوم الأنساب والتاريخ والمخطوطات	٤٧
٢	٩	٣٥٠	٧٩	منتدى المخطوطات الإسلامية	٤٨
١	١	٣٧٨	٨٣	نفائس مهمات في علم تحقيق المخطوطات	٤٩
٠	٠	١٥١	٣٥	وثائق ومخطوطات سكان وادي الأجل	٥٠
١٤١٠	٦٢٩	١٠٢١٥١	٢٢٨٤٣	المجموع	

### (٥) الإشارات المرجعية:

- معرفة المجموعات مجتمع الدراسة، يمكن الاطلاع على جدول (١) أسماء مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات وروابطها، بالملاحق.
- شيماء رايس، وبوشار بولوداني. التواجد الشبكي للمكتبات العربية داخل منصات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لمنصات face book . المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ١ - ١٦.
- سليمة سعدي. التواجد الإلكتروني على منصات التواصل الاجتماعي للاتحادات والجمعيات المكتبية العربية: دراسة تحليلية للمحتوى المعلومات.



- المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ص ١ - ٢٠.
- مثل: دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بإصداراته المختلفة.
- مثل: فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- مثل: Science direct، Ebsco، Scopus Database، Proquest، Elsevier، Dissertation & Theses.
- مثل: قاعدة بيانات الهادي، وقاعدة بيانات إثراء المعرفة، وقاعدة إثراء للعلوم والثقافة لدار العبيكان، وقاعدة العلوم الإنسانية لدار المنظومة، وقاعدة المنظومة للرسائل الجامعية.
- مثل: محرك الباحث العلمي لجوجل، وجوجل كتب، بالإضافة إلى محركات البحث العامة على الإنترنت.
- إسراء محمد محمود حمدي غزالي. مخطوطات الجيب في العالم الإسلامي: دراسة أثرية فنية. مجلة الإتحاد العام للآثار العرب، مج ٢٣، ١٤ (٢٠٢٢). ص ص ٣٨٣ - ٤٠٤.
- هاني محمد محمد صبري. الرؤية التشكيلية لموضوع النبي موسى في فن المخطوطات الإسلامية من القرن ٧-١١ هـ. / ١٣-١٧ م. مجلة التراث والتصميم، مج ٢، ٧٤ (٢٠٢٢). ص ص ٢١٧ - ٢٥٥.
- أبو الحمد فرغلي. دراسة أثرية فنية لبعض تصاوير المخطوطات الأدبية في المدرسة المغولية الهندية خلال عصري أكبر وجهانجير. مجلة كلية الآثار، ٢٥٤ (٢٠٢٢). ص ص ٢١٥ - ٢٣٧.



- محمد محمد عبد الله، و عبد الله محمد إسماعيل. اتجاهات وسلوك المستخدمين نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على مركز مصادر التعلم بجامعة الأمير محمد بن فهد. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ١ - ٢٠.
- السيد صلاح الصاوي. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية: دراسة وصفية تحليلية. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ١ - ٣٠.
- ياسر بابكر. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في خدمات المعلومات: مراكز المعلومات بالسفارة الأمريكية السودانية نموذجاً. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ١ - ١٥.
- فرح سبيتي. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات مؤسسات المكتبات والمعلومات: دراسة حالة المكتبات العامة لبلدية بيروت. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ١ - ١٩.



- خلود بينت أحمد البوسعيدي، ومحمد بن ناصر الصقري، وسالم بن سعيد الكندي. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية لخدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية بجامعة مجلس التعاون لدول الخليج العربي. - المجلة العراقية للمعلومات، مج ١٧، ١٤، ٢ (٢٠١٦م). ص ص ١١٧ - ١٦٢.
- محمد فتحي عبد الهادي. قياسات وسائل التواصل الاجتماعي: أرض بكر للبحوث والدراسات العربية. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ص ١ - ١٧.
- وليد بن علي بن سالم. تحليل مضمون وسائل التواصل الاجتماعي: قراءة في الأدوات والأبعاد. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ص ١ - ٢١.
- شيماء ريس، وبوشار بولوداني. التواجد الشبكي للمكتبات العربية داخل منصات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لمنصات face book. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ص ١ - ١٦.
- سمير جزائري، وفارس سايح. المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية لمكتبات الشرق الجزائري. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في





مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ص ١ - ١٥.

- Beard, Romy. FACEBOOK FOR LIBRARIES Ideas and tips for how libraries can use Face book. 2015. Access date < January, 2021>. \_ Available at <<https://www.eifl.net/blogs/facebook-libraries>>.
- 22 HeiLam, Ernest Tak. Analyzing the use of Facebook among university libraries in Hong Kong. 2019. Access date < January, 2021>. \_ Available at <<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0099133318304300>>.

- رحمة بنت سليمان الخروصية، ونعيمة حسن جبر، ونبهان بن حارث الحرصي. نموذج مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية العمانية: دراسة باعتماد منهج النظم الناعمة. المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. الاتحاد العربي للمكتبات. القاهرة (نوفمبر ٢٠١٧م). ص ص ١ - ٢٨.

- Aharony, Noa . Facebook use in libraries: An exploratory analysis. Bar Ilan University. June 2012. Access date < January, 2021>. \_ Available at <[https://www.researchgate.net/publication/235286472\\_Facebook\\_use\\_in\\_libraries\\_An\\_exploratory\\_analysis](https://www.researchgate.net/publication/235286472_Facebook_use_in_libraries_An_exploratory_analysis)>.

- سليمة سعدي. مرجع سابق.

- المرجع السابق. ص ٢.

- محمد فتحي عبد الهادي. مرجع سابق. ص ٢.

- معرفة تاريخ نشأة كل مجموعة، يمكن مراجعة جدول (٢) تاريخ نشأة، وأعداد الأعضاء مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، بالملاحق.



- نهر هادي، تحقيق المخطوطات والنصوص ودراساتها. \_ الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ، ص ١٧.
- لمعرفة عدد أعضاء كل مجموعة، يمكن مراجعة جدول (٢) تاريخ نشأة، وأعداد الأعضاء مجموعات فيسبوك المهتمة بالمخطوطات، بالملاحق.
- سليمة سعدي. مرجع سابق. ص ٨.
- تجميع وتحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي. تاريخ الإثارة >يناير ٢٠٢١م<. \_ متاح على <https://attaa.sa/library/view/1062> .
- دليلك الشامل لفهم أساسيات تحليل مواقع التواصل الاجتماعي. تاريخ الإثارة >يناير ٢٠٢١م<. \_ متاح على > <https://resources.lucidya.com/ar/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%84%D9%81%D9%87%D9%85>.
- وليد بن علي بن سالم. تحليل مضمون وسائل التواصل الاجتماعي. مرجع سابق. ص ٦، ٨.
- لمعرفة عدد المنشورات النصية لكل مجموعة، يمكن مراجعة جدول (٣) أعداد أشكال منشورات وملفات المجموعات، بالملاحق.
- لمعرفة عدد صور كل مجموعة، يمكن مراجعة جدول (٣) أعداد أشكال منشورات وملفات المجموعات، بالملاحق.
- لمعرفة عدد صور كل مجموعة، يمكن مراجعة جدول (٣) أعداد أشكال منشورات وملفات المجموعات، بالملاحق.
- لمعرفة عدد فيديوهات كل مجموعة، يمكن مراجعة جدول (٣) أعداد أشكال منشورات وملفات المجموعات، بالملاحق.



- 
- لمعرفة عدد ملفات كل مجموعة، يمكن مراجعة جدول (٣) أعداد أشكال منشورات وملفات المجموعات، بالملاحق.
  - لمعرفة أعداد منشورات وملفات كل مجموعة، يمكن مراجعة جدول (٣) أعداد أشكال منشورات وملفات المجموعات، بالملاحق.